

# الفصل الأول

---

مواطن الشيخ الشامي  
جميل الرحمن

---



## كونر:

عاش الشهيد جميل الرحمن فى موطنه كونر فى فترة صراع رهيب بين الإسلام والشيوعية من ناحية، وبين التنظيمات الأفغانية الإسلامية بعضها بعضا من ناحية أخرى، وقد شارك فى أحداث هذه الفترة، واضطراباتهما الدامية، وتقلب بين أحضان التنظيمات ينشد الجهاد، ويطلب منها الصمود والخوض فى غمار الحرب لإنقاذ أفغانستان من العدو الخارجى والداخلى معا..

عاش جميل الرحمن فى كونر وقضى جل حياته متنقلا بين كونر مسقط رأسه، ومهد طفولته، وبين بشاور مهجره، وباجور مستقره ومشواه الأخير. ولن أتحدث عن بشاور وباجور اللتين عاش فيهما مدة من الزمن، بل سأقصر الحديث الموجز عن كونر التى ولد فيها وترعرع، ونشر فيها دعوته وجاهد، وانتصر فى جهاده وظفر، وأعلن فيها الإمارة الإسلامية تحقيقا لهدف الجهاد الذى شرع ليكون الدين كله لله وحده..

كونر الولاية التاسعة فى الخريطة الأفغانية التى نشرتها مجلة البيان فى عددها التاسع عشر ص ٤١ عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، وهى إحدى الولايات الأفغانية فى شرق أفغانستان، تمتد شمالا من شاطئ نهر كابل عند مدينة جلال آباد عاصمة ولاية ننجرهار حتى حدود الصين فى أقصى الشرق، يحدها شرقا كل من جترال، ودير، وباجور، ومهمند (مومند) من المناطق القبلية الحدودية التى تعتبر طبيعيا جزء من كونر الطبيعية، وتسمى بختونستان، وشمالا ولاية بدخشان، وغربا

ولاية لغمان، وجنوبا ولاية ننجرها<sup>(١)</sup> أحد أهم وأكبر الولايات الأفغانية الشرقية التي كانت كونر تابعة لها إداريا. وهذا الحديث الموجز عن كونر يختصر على نواح عديدة منها.

### أولا- الطبيعة والهضاب:

تقع ولاية كونر مسقط رأس الشيخ الشهيد جميل الرحمن عند الركن الشمالى الجبلى من ولاية ننجرها، وطبيعتها جبلية تكثر فيها الجبال الشاخنة والتلال العالية، والوديان السحيقة، والهضاب المنحدرة التى تتخللها مرتفعات ومنخفضات صعودا وهبوطا، وهذه الجبال الخضراء منها والجرداء جزء هام من سلسلة جبال الهندوكش المطلة على العاصمة كابل فى الجنوب، وهى تتشكل كحائط صخرى هائل تفصل بين كونر والأقاليم الشمالية من الصعب اختراقها بسهولة، وتقف عقبة صعبة فى طريق المواصلات والاتصالات بين إقليم كونر والأقاليم الشمالية..

### المساحة والكثافة السكانية:

تقدر مساحة ولاية كونر بحوالى ٤,٦٩٣ كيلو مترا مربعا، فهى إذن من حيث المساحة الولاية الحادية والعشرون (٢١) من مجموع الولايات الأفغانية. ويبلغ عدد سكان ولاية كونر ٣٢٩,٧١٠ وفى قول آخر ٥٠٠,٠٠٠ من

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ١٤، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م، والسيد جمال الدين الأنفانى بين الحقيقة والافتراء ٢٠٣، دار شرف للطباعة، القاهرة ١٤١٢هـ / ١٣٧٠هـ ش / ١٩٩١م، ومجلة المجاهد ٤ العدد الأول ١٤٠٩هـ

المسلمين الأحناف وفي الأيام الأخيرة تحول كثير منهم إلى السلفية فهي من حيث تعداد السكان الولاية العشرون (٢٠) من مجموع الولايات، ونسبة الكثافة السكانية فيها ٢٨,٢ في الكيلومتر المربع، فهي على هذا الأساس الولاية الرابعة (٤) من مجموع الولايات<sup>(١)</sup> ..

### العاصمة:

مدينة أسعد آباد أو "جغه سراي" أو "دم كلى" أو "جغانيان سراي" كما يسميها ظهير الدين بابر في كتابه "تزيك"<sup>(٢)</sup> وعدد سكانها حوالي ٢٨,٠٤١ نسمة<sup>(٣)</sup>. وتقع في وسط الوادي تقريبا. وتتبع الحاضرة اثنا عشر مركزا إداريا بين المديريات والأقسام<sup>(٤)</sup>. وفي العاصمة أسعد آباد مسجد جامع، ومدرسة ثانوية باسم ثانوية عمرا خان، ومستشفى أسعد آباد، ومطار كونر، ومقر الولاية والدوائر الحكومية..

### الموقع والمناخ:

تقع ولاية كونر بين خطي طول ٧٠ - ٧١ / ٦ - ٣٢ / ١٤ - ٢٨ شرقا، وخطي عرض ٣٤ / ٢٧ - ٢٣ / ١٣ - ٢٤ شمالا<sup>(٥)</sup>. ويتميز بمناخ لا

---

(١) بشتو - بشتو تشريحي قاموس ٤: ٣٧٥٦ مادة كونر، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل

١٣٦٥هـ ش

(٢) صافى: كونر أرض البطولات ٢٦، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٣) بشتو - بشتو تشريحي قاموس ٤: ٣٧٥٦

(٤) صافى: كونر أرض البطولات ٣١، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٥) بشتو بشتو تشريحي قاموس ٤: ٣٧٥٦

تداخل فيه فصول السنة الأربعة، بل يمكن التمييز بينها بوضوح شديد.. برد قارس في الشتاء، وحرارة مرتفعة نسبيا في الصيف في المناطق المنخفضة، وبشتد هطول الأمطار في الربيع، والثلوج في الشتاء، والطقس يكون لطيفا في الربيع بصفة عامة..

## الجبال والأشجار:

جبال شاهقة، شديدة الارتفاع، تلى جبال هملايا، ويتخللها كثير من الأودية العميقة، والمغاور الشاقة، والممرات الوعرة، تتراكم الثلوج على بعض قممها وذراها العالية على مدار السنة تقريبا نظرا لارتفاعاتها الشاهقة. وينبت فيها كثير من النباتات والأزهار والأشجار كالصنوبر بأنواعه، والبلوط، والزيتون، والبطم، ومن هذه الأشجار تتكون الغابات. وتكثر فيها كذلك أشجار الكوركره<sup>(١)</sup>، والممانه<sup>(٢)</sup>، وغيرها من الأشجار الكثيرة التي تنبت فيها طبيعيا. كما تنبت في أوديتها وشعابها، وفي سفوح جبالها أشجار التوت بكل أنواعه، والعنب بأنواعه، والرمان والعناب والجوز والمشمش والأملوك (الأمنوك)<sup>(٣)</sup> والكريز. وعلى

---

(١) الكوركره: شجر من الأشجار الشوكية الحادة ينبت في الجبال طبيعيا، يحمل ثمرًا أسود

اللون حلو المذاق يشبه الكريز ولكنه أصغر منه، كبير النواة قليل اللحم.

(٢) الممانه: شجر من الأشجار المثمرة ينبت في الجبال طبيعيا، يحمل ثمرًا في شكل حبوب

صغيرة أسود اللون، حلو المذاق أصغر حجما من ثمر الكوركره.

(٣) الأملوك أو الأمنوك: شجر من الأشجار المثمرة، ثمره يشبه الكريز أسود اللون حلو المذاق

لأنه أكبر منه حجما كما أن شجره يشبه شجر التوت.

نهيراتها الجبلية الكثيرة تنبت طبيعيا وبكثرة أشجار الدلب والعرعر والصفصاف وأشجار الشمشاد<sup>(١)</sup>.

### الأعشاب والنباتات:

أما الأعشاب والنباتات والأزهار فى جبال كونر وسفوحها وسهولها فكثيرة ومتنوعة، وذات قيمة عظيمة وفوائد كثيرة منها السوسن والخشخاش والخروع واللبان (الكندر) بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأعشاب الطيبة والنباتات العطرية، بجانب النباتات الزهرة مثل الورد والياسمين والريحان، وغير ذلك ..

### الحيوانات الجبلية:

ويعيش فى جبال كونر وغاباتها الصنوبرية والبلوطية معظم الحيوانات الوحشية كالغزلان والأرانب الجبلية والظباء والماعز الجبلى والذئب والثعالب والضباع والفهود والنمور والكلاب الوحشية والقنافذ والثعابين والتماسيح البرية والفقران واليرابيع والجرذان وغير ذلك..

### الأنهار والنهيرات :

إن الأرض فى كونر خضراء ناضرة، جميلة رائعة، يرى فيها الناظر ما حباها الله من طبيعة خلابة لما بها من أنهار كثيرة ونهيرات عديدة تجرى بانسياب، ومن

---

(١) الشمشاد: نوع من الأشجار من فصيلة الصفصاف، يوجد فى الغابات وشواطئ الأنهار فى أفغانستان وباكستان وإيران. ويلاحظ أن الشمشاد والصفصاف والدلب والعرعر من فصيلة واحدة، يصنع من أحشائها بعض أنواع الأدوات المنزلية والأثاث من النوع الممتاز.

شلالات تتساقط بين جبالها وهضابها ومرتفعاتها. ومن أشهر تلك الأنهار نهر بيج ونهر أسمار و "لندی سیند" التي يتكون منها نهر كونر الشهير. والأنهار في كونر كما قلت كثيرة وعديدة بين كبير وصغير، وكذلك الأمر في نهيراتها العديدة، إلا أن نهر كونر من أشهر أنهارها، وأقدمها ذكرا في التاريخ الأفغاني:

### ١- نهر كونر وروافده:

وهو ينبع من أعالي قمم جبال هندوكش في جزئه الشرقي على مسافة أربعة آلاف من الأمتار بالقرب من مرتفعات وادي "بروغيل" المغطاة بالثلوج، وعلى مسافة غير بعيدة عن وادي واخان الذي يمتد كاللسان عدة أميال في جبال بامير الشهيرة بسقف الدنيا في أقصى الشرق من ولاية بدخشان حتى يصل إلى حدود الصين<sup>(١)</sup>. وهو أطول الأنهار في كونر، وأكثرها ماء وروافد، حيث إن له منابع ومصادر عديدة بين أنهار ونهيرات تندفع نحوه منحدره من الجبال التي تطل عليه من الغرب؛ وهو يشق طريقه من الشمال إلى الجنوب عبر بريكوت وأسمار وأسعد آباد حتى ينضم إلى نهر كابل عند ملتقاه بالقرب من "سرخيل" في نجرهار، ويقسم وادي كونر إلى جزئين إثنين.. شرقي وغربي، ومن جبال جزئه الغربي يطل عليه العديد من الأودية بأنهارها ونهيراتها، ومن جبال جزئه الشرقي تطل عليه أودية وشعاب جافة لاماء فيها لإمياها السيول في مواسم الأمطار،

---

(١) أحمد علي كهراد ومحمد عثمان صدقي: تاريخ أفغانستان ١: ٧٣، كابل سنة ١٩٠٠، ومسر أولف كير: بتهان ٥٣٥، الترجمة الأردنية، الطبعة الثانية، أكاديمية البشتو، جلدون بريس، بشاور ١٩٨٨م

ويتناثر على جانبيه الشرقى والغربى كثير من المدن والقرى، وكثير من الحقول والحدائق، وكثير من بساتين الفواكه المتنوعة<sup>(١)</sup>..

## أولا- الوديان والنهيرات الغربية:

فمن الجانب الغربى يطل عليه كل من:

- ١- دره نور "وادی النور": وهو واد خصب جميل يحتضن منطقة كل من "شكه" و"نحيوه" ببساتينها وحقولها الخضراء، ولا يمد النهر إلا بمياه السيول فى مواسم الغيوم والسحب والأمطار الغزيرة..
- ٢- وادى مزار: وهو واد جميل رائع ينحدر من الغرب، ويحتضن مدينة "نوركل" الساحلية ويمد النهر بمياه من نهيره الصغير على مدار السنة، بالإضافة إلى مده بمياه الأمطار والسيول. وهو أحد أهم منزل من منازل قبيلة "صافى"..
- ٣- وادى ديوكل: وهو موطن الصافية، ويحتضن مدينة "سوكى" الرابضة فى مدخله، ويمد النهر بمياه أكثر نسيبا بنهره الصغير على مدار السنة، وبمياه السيول المتدفقة من الأمطار الموسمية وبخاصة فى موسم الربيع..
- ٤- وادى باديل: وهو معقل من معاقل الصافية. يعانق مدينة "ترهنك" ولا يمد النهر إلا بقليل من مياه السيول فى مواسم الأمطار الغزيرة..
- ٥- وادى بيج: وهو من أهم مواطن الصافية وأكبر الوديان فى كونر من حيث المساحة والحركة والنشاط، يمد نهر كونر بمياه نهره المتدفق على مدار السنة كما سيأتى تفصيل ذلك بعد قليل..

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء ٢٠٤ ٢٠٥، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١٢هـ ق / ١٣٧٠هـ ش / ١٩٩١م.

٦- وادى شيكل: وهو من الأودية الجميلة الخضراء يطل على نهر كونر من الغرب عند منطقة أسمار فى أعالى ولاية كونر..

وهناك بالإضافة إلى الوديان الخضراء بأنهارها ونهيراتها أودية صغيرة أخرى تطل على النهر من الغرب وتمده بمياه الأمطار الموسمية والعيون، وبمياه الثلوج التى تذوب بفعل الشمس..

### ثانياً- الوديان والنهيرات الشرقية:

أما من الشرق فيطل على نهر كونر كذلك عديد من الجبال والمضاب بأوديتها التى تحتضن عديداً من القرى والمدن المنتشرة على الشاطئ الشرقى من النهر، والرياضة فى مداخل تلك الأودية. والصفة الغالبة على هذه الأودية هى الجفاف، لأنها يابسة لا ماء فيها، وبالتالي لا تمد النهر إلا بمياه السيول الموسمية الناشئة من الأمطار، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- وادى منكوال: وهو واد جاف يحتضن مدينة منكوال الساحلية ولا يمد النهر بالمياه إلا بمياه السيول أثناء الأمطار..

٢- وادى "خاص كونر": وهو يطل على النهر من الشرق، ويشرف على قرية "أراضى" الخضراء بالحقول وبساتين العنب، ولا يمد النهر بشئ من المياه..

٣- وادى "شونكرى": وهو من الأودية الجافة التى تنحدر من منطقة "شونكرى" معقل قبائل الصافية، ولا يمد النهر بالمياه إلا بمياه السيول أثناء الأمطار.. وهو يشرف على قرى خضراء منها بحر آباد وبشد..

٤- وادى سركانو: وهو واد يمتد من جبل أخضر نسيبا، يحتضن فى بدايته قرية "ناوه" الجبلية، ويحتضن فى نهايته مدينة سركانو الساحلية ولا يمد النهر بشئ من المياه إلا بمياه السيول أثناء الأمطار..

٥- وادى مروره (مره وره): من الأودية الشرقية، يطل على النهر، ويحتضن قرية "مروره = مره وره" الساحلية، ولا يمد النهر إلا بمياه بعض السيول وقت الأمطار..

٦- وادى أسمار: من الأودية الجافة، لا يمد النهر إلا بقليل من ماء السيول أثناء الأمطار الموسمية..

وبالإضافة إلى هذه الأودية اليابسة، والوديان الجافة التي تطل على نهر كونر من الجبال المشرفة على النهر والوادي من الشرق والفاصلة بين الوديين.. وادى كونر ووادي باجور هناك أودية صغيرة وشعاب أخرى على طول الساحل الشرقى فى أعالي كونر وأسافلها تطل أيضا على النهر وتمده بقليل أو كثير من الماء، وتمتعه رونقا وروعة طبيعية..

### نهر كونر فى التاريخ القديم:

هذا النهر الذى تحيط به الجبال الشاخات بأوديتها من الغرب ومن الشرق يذكره التاريخ الأفغانى القديم بأسماء تاريخية مختلفة، وفيما يلى بعض من الأمثلة والشواهد على ذلك:

١- نهر ايوسبلا: يذكره المؤرخ آرين (ARRIAN) فى كتابه التاريخى المشهور أنابازيس (ANABASIS) باسم نهر ايوسبلا (EUASPLA) وهو المقام الذى وقعت للإسكندر فيه واقعة مع الأسباسيين (ASPASII) يمتثل أن يكون المراد منهم الصافيين (قبائل صافى).

٢- خواسبس: يذكره أرسطو (ARISTOTLE) وسترابو (STRABO) وكذلك كوئنتس كرتيس (QUINTUS CURTIUS) باسم (خواسبس KHOASPES) أو (خواسبس CHOASPES)..

٣- نهر كارون: يذكره هيرودوتس باسم كارون سيند (KARON RIVER)<sup>(١)</sup> الذي كان مسكن قبيلة سوسا (SUSA) وهو نهر خواسيس الذي نسميه اليوم "كونر سيند" نهر كونر..

٤- راسا: وتذكره أناشيد الريكويدا باسم راسا (RASA) وقد جاء ذكره فيها عدة مرات بهذا الاسم بصفته أحد روافد نهر كابل<sup>(٢)</sup>.

٥- جتزال سيند: ويسميه الأستاذ أحمد علي كهزاد باسم "جتزال سيند" نهر جتزال باعتبار أنه ينبع ويمر بالقرب من وادي جتزال<sup>(٣)</sup>..

٦- كاشغر سيند: ويسميه كذلك بكاشغر سيند (نهر كاشغر) للسبب نفسه..

٧- أسمار سيند: ومن أسمائه "أسمار سيند" أي نهر أسمار لمروره على منطقة أسمار الإستراتيجية الشهيرة في أعالي كونر..

### نهر كونر في الأدب القديم:

إن الأناشيد الويدية تذكره باسم راسا (RASA) كما مر آنفاً، وفيما يلي جزء من النشيد الويدى الذى يتغنى بالأنهار الأفغانية القديمة ومنها نهر كونر:

---

(١) عبد الحى حبيبي: تاريخ أدبيات البشتو ٢: ٢٣٦، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، وسر أولف كيرو: بتهان ٦٥، الترجمة الأردنية، الطبعة الثانية، أكاديمية البشتو، جدون بريس، بشاور ١٩٨٨م.

(٢) أحمد علي كهزاد ومحمد عثمان صدقى: تاريخ أفغانستان ١: ٧٣ ٧٤، كابل سنة...؟ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٢٢، مطابع الفساروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

(٣) أحمد علي كهزاد ومحمد عثمان صدقى: تاريخ أفغانستان ١: ٧٣ ٧٤، كابل سنة...؟

”أيها السندو (أباسين) انك فى البداية تجمع (أنهار) تربشتاما، وراسا،  
وسوتى، وكوبها مع مياهاك الجارفة السريعة، ثم تخر مع مركبك (نهرى) كوماتى  
وكرومو أيضا“<sup>(١)</sup>

### نهر كونر فى الأدب الحديث:

ويتغنى الشعر الأفغانى الحديث بنهر كونر أيضا حيث يقول أحد الشعراء  
الأفغان المجهولين فى التغنى به على لسان العاشق الذى يقدم روحه فداء له<sup>(٢)</sup>:

رباه! تقبل روحى فداء لنهر كونر لعل حبيى قد غسل فيه وجهه

ويقوم الشاعر عبد الله غمخور بتقديم تهنئة للشعب فى كونر على  
انتصاراته الإسلامية فى الجهاد فى قصيدة له طويلة منها هذا المقطع<sup>(٣)</sup>:

تحررت كونر فتجددت أمواج نهر كونر  
تمددت الأيام والليالى، وتجدد التهامس  
وتجددت الولولة فى حرم الباكين فى الأحزان  
وتجدد النسيم فى أوراق الزهرة المتساقطة  
أيها الفجر الجديد فى الحياة الجديدة لك التهنة  
لقد نفذت البطولة الكبرى فلك التهنة

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: الأدب العربى فى أفغانستان من العصر الإسلامى إلى العصر  
الغورى ١: ١٨ ٢٠، رسالة الدكتوراه غير مطبوعة.

(٢) الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٢٢، مطابع الفاروق  
الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

(٣) لويه هنكامه (الصيحة الكبرى) ٣١٨، بشاور ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٩م.

ويقول الشيخ الشاعر عبد الباري غيرت مخاطبا نهر كونر وهو فى المهجر بعيدا عن الوطن جالسا على ضفاف نهر كابل الذى يمتزج ماؤه بماء نهر كونر، وماء هذا الأخير يمتزج بدوره بدم الشهيد<sup>(١)</sup>:

يا نهر كونر يا نهر كونر إننى جالس بالقرب منك بمزيد من الحب  
أرى فىك قطرات التوحيد فقد أتيت بدم الشهيد

### هذا النهر شريان الحياة فى كونر:

نهر كونر الجموح يخترق وادى كونر السندي الأخصر شمالا وجنوبا، وهو سبب الحياة والحيوية للأحياء، على جانبيه يشاهد الزروع الخضراء، والحدائق الغناء، والرياض الناضرة الزهراء، تتراقص فيها الأزهار والأشجار والأثمار، وعلى جانبيه الغربى والشرقى تتناثر المدن والقرى.. يشرب من مائه العذب الإنسان والحيوان والطيور، وبمائه العذب الرقراق يروى الحقول والزروع، والحدائق والبساتين. ويتمتع الناس بجمال الحياة على طرفيه..

على شاطئ نهر كونر المتدفق تغرد الطيور وتغنى بجماله، وتطير من شاطئ إلى شاطئ، وتغنى العصافير فى الحدائق، وتطير من روضة إلى روضة، وتطير الفراشات فى الهواء سعيدة بالجو اللطيف، وأسراب من نحل العسل تطير من حديقة إلى حديقة سعيدة برحيق الأزهار والورود والرياحين..

تطل عليه جبال شامخة، وهضاب عالية، وتلال شاهقة، وأودية سحيقة، وشعاب كثيرة بين كبيرة وصغيرة من الشرق اليابس ومن الغرب الناضر تنبع منها

(١) شكلى أشعار (الأشعار الجميلة) ١٥٤، بشاور ١٣٦٣هـ.ش.

أنهار ونهيرات تمده بالمياه وتزيده غزارة وتدفقا ورونقا، كما تزيده جمالا وفتنة وسحرا. وسبحان من خلق وأبدع..!

يقصده الناس التماسا للراحة، وانتجاعا للصحة، واستجلاء لمحاسن شاطئيه، وللمرح فى جناته، والتمتع بعبير الزهور من حوله، وحلو الفواكه من بساتينه، أو السباحة فى أحواضه، وصيد السمك والطيور فى أرجائه. ويصدق عليه ما قاله شاعر عربى فى وصف نهر من أنهار الأفغان:

على جنباته الأشجار تبدو	كعين أبصرت من تحت هدب
وغردت الطيور بشاطئيه	بلحن ساحر النغمات عذب
وعطرت النسائم جانبيه	بزهر عاطر البسمات رطب
ولم أر مثلها أبدا بشرق	ولم أسمع لها شبيها بغرب

## ٢- نهر بيج:

نهر بيج من أهم روافد نهر كونر، كما أن نهر كونر من أهم روافد نهر كابل، وهو ينبع من منابعه المتعددة فى أعالي جبال نورستان، مثل واىكل، وبارون، وكورد، وليندلام، وهذه القمم الأربعة من قمم سلسلة جبال هندوكش تغطيها الثلوج على مدار السنة.. ويشق طريقه من منابعه غربا وشرقا حتى مصبه بين منحنيات ضيقة، ومنعطفات مائلة، ومنعرجات وعرة، ومنحدرات حادة، وصخور عالية، وبين جبال شائخة وتلال عالية، حتى يصل إلى مصبه، ويلتقى بنهر كونر عند مدينة "أسعد آباد" حاضرة الولاية.. كأنه حورية تجرى مسرعة للقاء بالحبيب، فلتقى به عند مجمع البحرين بالقرب من مدينة أسعد آباد، ويشرف على هذا اللقاء فى الملتقى الذى يتم بين النهرين بعد عناء شاق، كل من القريتين..

كيراله (كرهاله) فى غرب نهر كونر، ومروره (مره وره) فى شرقه، فيرتمى كل من النهرين فى أحضان الآخر، أحدهما وهو نهر بيج آت من الغرب عبر ننجلام مسقط رأس الشيخ جميل الرحمن، والآخر يتجه من الشمال إلى الجنوب عبر بريكوت وأسماز ويتعانقان عند العاصمة أسعد آباد المنسوب إلى اسمها السيد جمال الدين الأفغانى..

### روافد نهر بيج:

من أهم روافد نهر بيج نهر واىكل الآتى من الشمال، ويصب فى النهر الرئيسى عند ننجلام التى ولد فيها الشيخ جميل الرحمن، وفيها رفع راية دعوته الإصلاحية، ومن روافده أيضا نهر بارون الذى يصب فيه نهر كوردر عند قرية "وتله" كما يصب فيه نهر ليندلام عند قرية كندى ومن هذه الفروع الثلاثة.. بارون، كوردر، ليندلام وغيرها تتكون بنية نهر بيج الأساسية فى أعالي الوادى قبل وصوله إلى قرية ننجلام التى يلتقى فيها نهر واىكل بنهر بيج الرئيسى، والتى أحرقتها الشيوعيون فى أوائل حكم الرئيس الشيعوى نور محمد ترهكى سنة ١٣٥٧هـ ش / ١٣٩٨ هـ ق / ١٩٧٨م، وعند قرية "زرمندى" يلتقى به نهر "كورنكل" عبر قرية "كولك" وقرية "كندكل".

وبالإضافة إلى ذلك فهناك نهيرات وشعاب وقنوات مائية كثيرة على طول الوادى كروافد تمد نهر بيج بالمياه. وفى موسم الصيف يفيض الماء فى النهر فى شكل طوفانى بسبب ذوبان الثلوج فوق الجبال، فتزداد لذلك حركة تجارة أخشاب الصنوبر بحيث تصل عائمة فى النهر إلى مدينة أسعد آباد الحاضرة.

ونهر بيج هو الذى يوفر للناس مياه الشرب، وللأراضى الزراعية مياه الري على طول وادى بيج، وكذلك للأراضى المحيطة بالعاصمة، والأراضى الزراعية الممتدة حتى منطقة نرهنك (نرنك) التى تقع على بعد أميال من العاصمة. وعلى طول نهر بيج وفى واديه الضيق تنتشر مدن وقرى كثيرة تقطنها قبائل الصافية بفروعها الثلاثة.. كربز، ووزير (ودير) ومسعود (مسود) وغيرها من السكان من القبائل الأفغانية الأخرى..

### ٣- لندى سند:

من روافد نهر كونر "لندى سند (سنيد)" ومعناه النهر القصير، وهو ينبع من أودية الجبال العالية فى منطقة نورستان (بلورستان) الشرقية، فى أعالى وادى كونر، وماؤه أقل من ماء نهر بيج، كما أن مسافته أقل بكثير من مسافة نهر بيج، ويقطع طريقه بين أشجار الصنوبر والبلوط وغيرها قبل أن يصل إلى نهر كونر الرئيسى..

### الطرق ووسائل النقل:

تفتقر ولاية كونر كغيرها من الولايات الأفغانية إلى الطرق الحديثة السريعة. فلا توجد فى الولاية خطوط حديدية، كما أن نهرها الرئيسى المشهور غير صالح للملاحة، فتجارتها الداخلية تعتمد على الحمير والبغال وعلى السيارات والشاحنات الصغيرة التى يمكن أن تسير فى الطرق الجبلية الوعرة. كما أن جبال كونر وهضابها العالية جعل شق الطرق المعبدة الحديثة أمرا صعبا للغاية.. والطريق الرئيسى - وهو طريق غير مسفلت - يبدأ من مدينة جلال آباد عاصمة نجرهار، ويتجه شمالا عبر جسر "الظاهر شاهى" موازيا لجرى النهر من

الناحية الغربية، مروراً على المدن والقرى التي تنتشر في الوادي على طول الطريق حتى يصل إلى الحاضرة أسعد آباد ومنها إلى أسمار وبريكوت وجترال وكاشغر.. وتتفرع منه طرق أخرى غير مسفلتة أيضاً تشق طريقها داخل الأودية المشرفة على الوادي والطريق والنهر، والمنحدرة من الجبال الغربية، وأشهر هذه الطرق الفرعية وأطولها طريق وادي بيج مسقط رأس الشيخ جميل الرحمن التي تمتد حتى بارون ومنها إلى الشمال الأفغاني..

وطريق شبه رئيسي آخر يبدأ من منطقة كامه، ويتجه شمالاً أيضاً موازياً لشاطئ النهر الشرقي، ويمر على القرى المنتشرة على هذا الجانب من النهر، وتتفرع منها طرق غير مسفلتة تشق طريقها داخل الوديان المنحدرة من الجبال والهضاب المطلة على وادي كونر ونهره من الشرق والتي تفصل كونر عن إقليم باجور..

### الموارد الاقتصادية:

- ١- الثروة الزراعية.. الأرض في كونر خصبة قابلة لكل أنواع الزراعة، فعلى الرغم من استعمال الوسائل البدائية في زراعتها، فإنها تعطى في السنة الواحدة محصولين من القمح والذرة والشعير والأرز والبقول، إضافة إلى القطن وقصب السكر والسمن والدخان، وهي تكفي نفسها بنفسها في ذلك..
- ٢- الثروة الحيوانية التي تأتي في المقام الأول بعد الثروة الزراعية، فكثير من سكان كونر يعيشون على الإنتاج الحيواني، حيث يقومون بتربية قطعان الماشية في الجبال والسهول.. والمنتجات اللبنية والجبن خاصة تتمتع بشهرة لجودتها..
- ٣- الثروة الخشبية كأشجار الصنوبر والصفصاف والدلب التي تشتهر بجودتها يصنع منها معظم أثاث المنازل في كونر، وأخشاب الصنوبر تصدر إلى الخارج، وخشب البلوط وغيره من الأشجار يستخدم كوقود في المنازل..

٤- الثروة المعدنية لم يتم حتى الآن إجراء مسح كامل لاكتشاف الثروة المعدنية فى كونر، وأهم المواد المعدنية الموجودة حالياً فى وادى بيج معادن الأحجار الكريمة، وأقدم معدن اكتشف منذ سنوات هو معدن "جبه دره" فى أعلى وادى بيج.. وأحجارها الكريمة تصل إلى الأسواق العالمية عن طريق باكستان بأرخص الأثمان، وكان الروس يستغلون معدن "جبه دره" أيام النظام الملكى..

٥- الصناعات لا تشكل فى كونر قطاعاً هاماً فى الاقتصاد، أذكر فى هذا المجال مصنعا بالقرب من أسعد آباد للأثاث باسم "د حجارى او نجارى فابريكه" لم يبق له أثر بعد الأحداث التى مرت بالبلاد الأفغانية، كذلك كان قد أقيم سد على نهر بيج لتوليد الكهرباء إلا أن الحرب الأخيرة قد دمته تماماً. والصناعات اليدوية فى كونر تتطور يوماً بعد يوم.. وتوجد فيها حتى الآن صناعات محلية بدائية..

٦- التجارة: تصدر كونر أنواعاً من البضائع التجارية إلى الولايات الأفغانية الأخرى وكذلك إلى خارج البلاد، على رأسها الأخشاب والجلود والأحجار الكريمة، فالتجارة أحد أهم وسائل الحياة فى كونر، شأنها فى كونر شأن غيرها من الولايات الأفغانية..

وعلى العموم يعيش الناس فى ولاية كونر بصفة عامة على الرعى والزراعة والتجارة، ويعتمد الاقتصاد فى كونر على هذه العناصر الرئيسية، والزراعة فى الحقيقة هى حرفة أهل كونر الأولى على الإطلاق..

٧- الثروة السمكية لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من الثروة الوطنية فى كونر، رغم تعدد الأنهار فيها، وهى بالتالى تشكل نسبة ليست بكثيرة من الغذاء للأفغان فى كونر..

## كونر عبر التاريخ:

ولاية كونر التي يقطنها أكثر من نصف مليون من المسلمين معبر لثمانى ولايات فى شمال أفغانستان، بالإضافة إلى أنها تعطيك طريقا انسيابيا سهلا إلى ولاية ننجهار فى الجنوب. ولغمان فى الغرب، وطريقا صاعدا إلى جترال فى الشمال، وإلى إقليم باجور فى الشرق. وقد لعبت دورها فى الحرب الأفغانية الإنجليزية أيام ملك أفغانستان الأسبق أمان الله خان سنة ١٢٩٧هـ/ش/ ١٣٣٨هـ/ق/ ١٩١٩م. ومن المحتمل أن يكون العرب المسلمون قد وصلوا إلى شواطئ السند (أباسين) عن طريق كونر - باجور<sup>(١)</sup>.

كانت كونر إحدى الطرق التجارية الثلاثة التى كانت تربط أفغانستان بالهند فى مجال التجارة، وكانت القوافل التجارية تسلك طريق (كونر - باجور) لتبادل البضائع التجارية بين البلاد الأفغانية والبلاد الهندية عبر نهر كابل مرورا على ولاية لغمان<sup>(٢)</sup>..

وقديما مرت الجيوش الإغريقية بوادى كونر، ودارت معارك حامية بين الأهالى والجيوش الإغريقى بقيادة الإسكندر المقدونى الذى أصيب فيها بجراح الأمر الذى أغضبه وقام بقتل الأسرى من أهالى كونر<sup>(٣)</sup>..

---

(١) صافى: كونر أرض البطولات ١٧، وعبد الحمى حبيبي: تاريخ أفغانستان بعد از إسلام ١: ١٦٣، أنجمن تاريخ أفغانستان، كابل ١٣٤٥هـ/ش/ ١٩٦٦م.

(٢) حبيبي، عبد الحمى: تاريخ أفغانستان بعد از إسلام ١: ٤٧٧، أنجمن تاريخ أفغانستان، كابل ١٣٤٥هـ/ش/ ١٩٦٦م.

(٣) صافى: جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء ٢٠٣، القاهرة ١٤١٢هـ/ق/ ١٣٧٠هـ/ش/ ١٩٩١م.

وكونر قبل هذا وذاك كانت معبرا لجماعة من القبائل الآرية حين بدأت فى حوالى عام ٢٠٠٠ ق م تقريبا الانتشار والتحرك نحو الأراضى الهندية، فأتجهت جماعة من هذه القبائل من كابل مرورا على طريق نجران، تكاو، لغمان حتى وصلت إلى وادى كونر، ومنها أتجهت نحو بشاور عن طريق باجور<sup>(١)</sup>..

### الآثار التاريخية فى كونر:

فى مدخل وادى بيج، وعلى يمين المتجه إلى الوادى، وفى مقابل مدينة أسعد آباد العاصمة يرى الناظر بقايا مبان أثرية قديمة، مبنوثة فى سفوح هضبة عالية تشرف على وادى كونر شمالا وجنوبا، كما تشرف على وادى بيج غربا، وتطل على العاصمة، وتمكن المسيطرين عليها من التحكم فى الطريق المتجه إلى كل من وادى بيج، ووادى أسمار، وفى القرى الواقعة على الشاطئ الشرقى لنهر كونر، وفى الطريق الرئيسى الذى يتجه جنوبا ويربط بين كونر و نجرهار ولغمان. هذه الهضبة الإستراتيجية تشتمل على آثار تاريخية قديمة تشهد على أنها كانت عامرة بالمبانى مزدهرة بالحياة، وفى المنطقة الأثرية الممتدة فى اتجاه وادى بيج مقابر كثيرة مبنية من الألواح المنحوتة من أجود أنواع حجر المرمر نقشت عليها نقوش جميلة، وقد كتبت الأسماء عليها باللغة العربية والدرية، ويرجع تاريخها على الأرجح إلى ما قبل عام ٧١٥ هـ ش / ٧٣٧ هـ ق / ١٣٣٧ م، ويبدو أن هذه الهضبة كانت عاصمة لكونر فى العصور القديمة.. يقول ظهير الدين بابر فى كتابه "ترك": إنه أثناء الفتوحات العسكرية فى هذه المنطقة يأتى أناس من المشركين من داخل بلورستان

(١) صافى: كونر أرض البطولات ١٩ - ٢٠

(نورستان) "فى أعناقهم قرب الخمر" لمساعدة أهالى هذه المنطقة فى حروبهم مع المسلمين<sup>(١)</sup> ..

ونظرا لأهمية هذه الهضبة كانت تتمركز فيها كتبية من الجاندارمه للمحافظة على الأمن، ومراقبة تحركات القبائل التى ترحل من مكان إلى مكان فى أرجاء الولاية. ومن المعروف أن تبادل عمليات الغارات والمناوشات بين الصافية وأهل نورستان - قبل إسلامهم - كان مستمرا حتى العصور المتأخرة إلى أن استقرت الأمور باستقرار الإسلام فى نورستان. فوحد الإسلام بين القبائل المتنافرة، وحلت المودة والمحبة محل العداوة والبغضاء التى كانت تسيطر على الأفكار بسبب الاختلاف فى العقيدة والدين<sup>(٢)</sup> .. والآن فى العصر الحاضر يوجد عدد كبير فى نورستان من تلاميذ الشيخ الشهيد جميل الرحمن الذين يدافعون عن دعوته الإصلاحية ..

### قصة وعبرة .. نصر وهزيمة:

كان أورنك زيب يحكم الهند، وكان واليه محمد أمين يحكم كابل، وكان أمين سيئا فى التعامل والخلق، مضنخما بالغرور، مشحونا بالنقمة، لم يكن فى إمكان أحد أن يتنفس أمامه<sup>(٣)</sup> .. لقد أسكرته غمرة الأبهة والكبرياء، وأعمته النقمة والكراهية واحتقار الناس ..

(١) صافى: كونر أرض البطولات ٢٥ ٣١، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٢) المرجع السابق ٣١

(٣) سر أولف كيرو: بهان ٣٢٥، الترجمة الأردنية، أكاديمية البشتو، جامعة بشاور، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م. وراجع أيضا سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٦٨، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ .

وكان حسين بيك حاكما عسكريا فى إقليم كوتر وملحقاته، يحكمه نيابة عن أمين بالحديد والنار، وكان حسين أسوأ منه خلقا وغلظة، وأشد منه قسوة وخدعة، أطلق جنوده العنان لنشر الفساد وسوء الأخلاق، فأنزلوا الظلم على العباد، وبالغوا فى الطغيان.. حتى تجرأوا بالإساءة إلى أشخاص من قبيلة "صافى" وأرادوا الاعتداء على الحرمات والأعراض، ولم يكن ذلك إلا هجوما على الأخلاق والدين وكل الفضائل الإنسانية، واستخفافا بالخلق والمثل، وسعيا إلى الفساد الذى أندر بالعواقب الوخيمة لهؤلاء المجرمين الذين اعتقدوا أن كل فساد، وكل عبث يقومون به سيقى بلا جزاء.. كان كل من حسين وأمين تجسيدا للوقاحة والتفاهة والخسة والمكر..

حاول عدد من جنود حسين أن يساوموا امرأة مسلمة شريفة طاهرة على عرضها فرفضت، وكانوا أعجز من أن ينالوا منها، حيث لم تكن فى ملاحظها البريئة الطاهرة طاهرة سوء، ولم تكن تنطوى على نية رديئة، صاحت وهى تشرق بدمعها حزنا وحياء، وصرخت وهى ترتجف غضبا ونقمة، وقد جف فمها، وتقلصت شفتاها، وقالت هذه وقاحة وانحطاط خلقى، وقاحة لا تحتل، لا بد من تأديبهم على هذه الوقاحة والانحطاط الخلقى.

كانت السيدة الأفغانية من قبيلة "صافى" فى منتصف العقد الرابع معتدلة القوام توحى بالاحترام والوقار، ترتدى ثوبا أسود، وتمسك بأصابع يدها القوية وشاحها الأسود، وتحمل نظراتها الثابتة المستقيمة التى انظفاً بريقها طابع حزن عميق الجذور، وبدأت الدموع الساخنة تتساقط من عينيها فى سكون مرموز، ونظرتها المعبرة معلقة بوجه زوجها الذى ازداد شحوبا على شحوبه، وسرت رجة عنيفة فى جسده، وأصبح حتما عليه أن يخوض غمار الحرب دفاعا عن الشرف،

بعد أن اتضح له خسة جنود المغول ونذالتهم، وأحس بدوار يأخذ برأسه، وقد تناثرت التصورات المرعبة تهاجمه من كل صوب وبكل مخيف، حتى حل الليل، ولم يذق جفنه للنوم طعما إلا غفلات متقطعة، حتى إذا انطلق أذان الفجر من المسجد المجاور هرع إليه منطلقا في وقار المؤمن للقيام بأداء الصلاة جماعة، ولعله يقابل في المسجد من يواسيه، بل ويشجعه فيما يريد الإقدام عليه من التصدى لهؤلاء السفلة..

الصفاية شعب صعب المراس، محارب بطبعه وفطرته، يأنف الذل، لا يستطيع الإقامة على الضيم، وقد قهر الإسكندر وأذله، وقهر الإنجليز في غزوة "أرناويه" وأرغمهم على التقهقر الذليل، عرف بالقوة والشجاعة والإقدام، واتصف بالجد والإخلاص، والاستماتة في الدفاع عن الشرف والناموس، كما اتصف بالبسالة والتضحية والبذل والفداء، يكره بفطرته الانحطاط الخلقى، واستباحة الحرمات، والخسة والاحتقار، يتعد عن الوقاحة والتفاهة، لا يحب الغدر، ويكره أن يغدر به، ليس في طبيعته الحقد والكيد والمكر، في عينيه بريق التحدى والعناد، والجرأة والإصرار، وينمو فيه الجهاد والنضال، ويمقت الجبن والذل والخور، يعيش في أحضان العزة والكرامة، ويموت في أحضان المعارك دفاعا عن الحق والعرض والشرف، يتفوق على الأمثال والأقران في الجلبة، ويغلب الشجعان في الوعى..

مغامرة حمقاء تلك التي ارتكبتها هؤلاء الحمقى من جنود حسين الأحمق، ومن ولى أمره أمين الأكثر منه حماقة، لذلك فقد تتابعت الأحداث على عجل، وبشكل خطير.. بشكل ينهمر فيه الرصاص، وتستحيل فيه الحياة إلى معركة صراع دموى لا ينتهى إلا بالقضاء على جذور الخسة والفتنة التي أثارها هذه المغامرة الحمقاء التي حاول فيها هؤلاء السفهاء التسلط على أعراض الناس..

نهض رجال من الصافية فى رصانة المسلم، وعزيمة الأفغان، وقد استولت عليهم غمرة المفاجأة وهولها، فأطرقوا مليا، ثم انطلقوا تعلقو وجوههم المهيبة غمرة التأمل والتدبر فيما وراء ما يريدون الإقدام عليه، يخامرهم شعور يتراكم من المظالم والشقاء والإحزن والأحقاد، والمغامرة الخطيرة التى قام بها جنود الحاكم المغولى حسين ومن ورائه أمين ومن خلفهما الملك أورنك زيب.. فقاموا بقتل ثلاثة من جنود حسين بيك جزاء لسوء سلوكهم وتماديهم فى البغى والطغيان بسبب وقاحة حسين، وكبرياء أمين، وتصرفاتهما الصيبانية التى جرفت بتيارها الفاسد الآلاف من جنود المغول، وبعد أن أفرغوا سخطهم وغضبهم وامعنوا فى ذلك حتى إذا أصبوا كل ما فى نفوسهم من الغضب والرصاص غادروا المكان بأناءة ووقار معروفين فى هؤلاء الناس من الصافية. طالب حسين بيك رؤساء قبيلة "صافى" بتسليمهم إليه، وهو يهددهم بضروب من الويل، والقيام بعملية الانتقام إن هم رفضوا تحقيق طلبه إلا أنه قد أحبط فى ذلك، وأصر الرؤساء على موقفهم، ورفضوا طلبه وتهديده بالانتقام، فطلب إلى عملائه فى القبائل مساعدته فى إحراق قرى الصافية ومنازلهم، وقد تمكن من ذلك، وألحق أضرارا فادحة بالقرى وأهلها<sup>(١)</sup>، فقامت ثورة شعبية عارمة ضد المغول وأعوانهم، شملت كل الإقليم من كونر إلى تيراه<sup>(٢)</sup>، اشتركت فيها بالإضافة إلى الصافية قبائل المومندية والأفريديية والشينوارية والأركزية تضامنا مع قبيلة "صافى" ورفعوا للظلم الذى وقع عليها، وتأييدا لها فيما فعلته من قتل الجنود، والقيام ضد المغول، ورفعوا للظلم حاكمهم العسكرى الفادح حسين بيك، مهما جلت التضحيات وبهظت التكاليف..

(١) كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٦٨، بشار ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ ق

(٢) سر أولف كيرو: بهان ٣٢٣، الطبعة الثانية، بشار ١٩٨٨م

ومن هنا انطلقت شرارة العداوة بين الصافية وجنود المغول. لم يجد الطرفان الطريق إلى هدنة بينهما، لم يكن في المستطاع الحيلولة دون تطور الأحداث لما ارتكبه الجنود المغول من أخطاء سرت ردود الفعل حيالها سريان النار في الهشيم، فزاد الجو توترا وخطرا، إذ بدأت السلطة المغولية تترنح تحت مطارق القبائل الأفغانية وعلى رأسها القبائل الصافية والمومندية، وقد استمرت الثورة ضد المغول سنوات طويلة حتى انتصرت القبائل في النهاية..

قام حسين بإبلاغ قيام الثورة الشعبية العارمة في المناطق القبلية إلى أمين والى كابل، وكان يقيم حينذاك في بشاور، فأثار ذلك غضبه الشديد، فتعجل القيام بزيارة كابل قبل أوانها المعتاد، فتحرك وجيشه الجرار سنة ١٠٥٠هـ ش / ١٣٩٢هـ ق / ١٦٧٢م في أوائل موسم الربيع نحو كابل على أمل أنه سيلقن قبيلة "صافي" درساً وهو في طريقه إليها، فاتفقت الصافية والمومندية على سد الطريق أمام الجيش المغولي المهاجم في خير، وأيدهما في ذلك كثير من القبائل الأفريدية والشينوارية، وأقاموا الكمائن والخنادق حول الطريق بين كل من "لندی کوتل" و"لندی خانة" في ميدان "لواركى" بوادى خير. اتجه أمين نحو خير ومعه عدد من أعيان القبائل في سهل بشاور، ويصاحبه أيضا الزعيم الشاعر نحوش حال خان ختك كرهينة<sup>(١)</sup> والزعيم مستجاب خان المومندى<sup>(٢)</sup>، الذى أعدم فيما بعد بتهمة الاشتراك في هذه الثورة، ووصلته الأخبار بأن القبائل قد سدت الطريق أمامه،

(١) سر أولف كيرو: بتهان ٢٤، الترجمة الأردنية، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م.

(٢) سيد بهادر شاه ظفر كاكاخيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٧٠ - ٧٧١، وكالة الكتب الجامعية، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ.

فتوقف الجيش في "جمرود" وتقدم الأعيان إلى الأمام، وطلبوا من القبائل أن تفتح الطريق دون جدوى، فقرر أمين فتحه بالقوة، وتقدم حتى وصل إلى "لواركى" فوجد أن الطريق الممتد بين الجبال والتلال مسدود تماما لا مجال لعبوره، فطرح وجهه بغيظ دنيء، فأصدر أوامره للقتال بكبرياء وصلف، وأمر بأن تحتل كتيبة الأفيال مقدمة جيشه، وبحركة جنونية شرعت الجموع والحشود العسكرية تزحف من كل جهة صوب الموقع، حتى امتلأت الأرض بآلاف من جنوده، فانطلقت المعارك تتفجر هنا وهناك حتى شملت معظم وادي خيبر، ومع هذا لم يكن منظرهم بأسلحتهم، وبصرامتهم، وبأفياهم مصدر خوف ورعب للقبائل الأفغانية التي باتت أشبه بالأسود الجريحة، فانطلقت تمزق جمعهم، وتستولى على أسلحتهم؛ وباستيسال خارق منقطع النظير تزلزل الأرض بوحوش أمين، وتثير فيها قتلا ونسفا وإحراقا، حتى غرق الوادي بسيل من الدماء غرق فيها أربعون ألفا من خيرة جنود هؤلاء الخصوم الألداء، وأصبح وادي خيبر كأنه مقبرة نبشتها وحوش كاسرة..

وكان أول القتلى في المعركة قائد الميمنة والميسرة في الجيش المغولي وأصيب الجيش كله بمخائير فادحة في الأرواح والعتاد، فاضطر إلى التراجع، بدلا من التقدم إلى الأمام، وتم إحباط مؤامرة الغادرين، وبدأ الجنود يفرون ويهربون في فرع عظيم، تعلق وجوههم الكأبة والأسف، مع الخوف والهلع، وأطلقوا سيقانهم للريح تاركين كلا من أمين وحسين وحيدين في الميدان..

ولم تكن قبيلة "صافى" تقف بمفردها في هذا الميدان، ولكن وقفت معها كل القبائل، حتى تلك التي كانت تتقاضى مرتبات من الحكومة المغولية حيث بدأ أفرادها ينصبون نحو المعركة، وهم يهتفون: "الله أكبر"، وقامت قبيلتنا الصافية والموندية بواجبهما كاملا، ودفعنا ضريبة الدم عن كل القبائل الأفغانية، فقد

خاضتا معارك دامية حامية فى كل الجبهات واستمرت المعارك المريرة والقتال الضارى بين الطرفين دون توقف، وصمدت الصافية والمومندية وغيرهما من القبائل فى وجه العدوان المغولى، وتمكنت من صد الغزاة وعدوانهم، وحاصرتهم من كل الجهات والجبهات فى تلك المنحنيات والمنخفضات الخائفة. ولما لم تتمكن جيوش العدوان من الاستدارة فى الطريق الضيق، فقد دبت الفوضى فى صفوفهم، ولم يفلت من فرسانهم غير عدد قليل، بلغوا بر الأمان راحلين، ولم يلبثوا أن ماتوا بسيوف الصافية والمومندية، واستطاعت فئة أمين القليلة المنهارة أن تخلص نفسها من الهلاك بالوصول إلى بشاور وتحت حماية شخص من القبائل يدعى محبوب خان وعلى وجوههم خوف وهلع، لقد عاد أمين بغيظه منهزما والدموع الغزار تتساقط من عينيه، كما عاد أربعة آخرون أحياء ولم يبق على قيد الحياة إلا هذه الفئة القليلة. أما الجيش فقد هلك كله وكان يتألف من أربعين ألفاً<sup>(١)</sup> من خيرة جنود المغول، فقد هلك كثير منهم بالسقوط فى الأودية السحيقة، وفنى البعض الآخر تحت أقدام الأفيال والخيل، وحصدت الآخريين سيوف الصافية والمومندية وسهامهم، ورشقهم بالأحجار من فوق الجبال والمضاب وهم يهربون من الميدان. وقد غنم الأفغان أموالا هائلة حيث وقعت الخزينة الحكومية والأفيال وكل المهمات الحربية وغيرها غنيمة فى أيدي القبائل الأفغانية من الصافية والمومندية وغيرهما، كما وقعت خزينة أمين الخاصة وزوجته وأمه وابنته وشقيقته، وزوجات قواد الجيش، والأطفال أسرى<sup>(٢)</sup> فى يد الجيش القبلى الأفغانى، ولم يكن أسير من

---

(١) خورش حال خان: كليات خورش حال خان ختلك ٢٤، عظيم بيلشنيك هاوس، بشاور.  
(٢) سر أولف كيرو: بتهان ٣٢٥، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م، وكليات خورش حال خان ٢٤، عظيم بيلشنيك هاوس، بشاور، سنة...؟

هؤلاء الأسرى يعلم شيئا عن مصير أهلهم، ولا يعلم هؤلاء خيرا عن مفقوديهم، ولم يكن أحد من هؤلاء وأولئك يفكر إلا فى نفسه، لأن دوى المحنة لم يكن يدع له مجالاً للتطلع إلى ما وراء حدود آلامه ومحتته، فكانت حياتهم فى تلك الأحوال سلسلة من العذاب الثقيل أنزله الله عليهم على أيدي هؤلاء المحاربين من الصافية والموندية وغيرهما من القبائل الأفغانية.. وشاء الله أن يكون لكل من قبيلة "صافى" وقبيلة "مومند" حظ كبير ودور رئيسى فى هذه الفتوحات..

وكان فى الأسرى نساء تجثم على صدورهن هم وحزن وقلق حتى أمكن إطلاق سراحهن فى مقابل فدية كبيرة فرضتها القبائل على المعتدى إلا زوجة أمين التى أبت العودة إلى زوجها الجبان، واختارت حياة العزلة وقضت بقية حياتها فى التعب<sup>(١)</sup>..

وكان للجهود الرائعة التى بذها كل من القائدين القبليين أيمل خان المومندى، ودرىا خان الأفريدى دور كبير فيما تم إحرازه من الانتصارات وفى إلحاق الهزيمة بالجيش المغولى، فقد انصرف كل منهما لممارسة أمور التدبير، وتنظيم الصفوف وتوحيدها، وإعدادها لخوض المعركة، ولم يلبث إلا قليلا حتى أخذت القبائل الصافية والموندية فى شق طريقها نحو خيبر، وقاما بتوزيع المقاتلين على المواقع الحساسة فى الميدان، وعند تقاطع الطرق، والمضائق والمنحنيات بدقة متناهية. وتركوا الطريق المشحون مفتوحا لفرسان الفيلة يتدفقون عليه، حتى إذا ما بلغوا الموقع المرصود انقض عليهم المقاتلون من المواقع الجانبية.. وقد برهننا على

---

(١) سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٧٢ - ٧٧٣، وكالة الكتب

الجامعية، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ.

أنهما من أقدر القواد وأكثرهم كفاءة وتأثيراً، وذلك عندما لبت القبائل نداءهما، ثم عندما أعدا المقاتلين إعداداً جيداً وسريعاً<sup>(١)</sup>.. وقد كانت نتيجة كل هذا الجهد التصر على العدو..

### من هذه الجبال والأنهار كان المنطلق الإصلاحى:

من ننجلام فى وادى بيج حيث الجبال الشاخنة التى تحتضن الغمام متباهية بشموخها وإبائها انطلق الشيخ الشهيد جميل الرحمن بدعوته الإصلاحية، ومن شيوخ هذه الجبال ورسوخها تعلم أبناء الوادى من الصافية وغيرهم العزة والشهامة، والتبسوا من صلابة جبالها الجلادة والعزيمة الراسخة التى ترفع النفوس المسلمة وتزكيها. ولأهل كونر من أيام السيد جمال الدين الأفغانى باع طويل، ولهم على درب العزة، وفى درب الحق جولات وصولات، ولهم فى الجهاد دور عظيم.. فكونر بأوديتها وجبالها وأنهارها ونهيراتها العديدة كانت منطلقاً لدعوة السيد جمال الدين الأفغانى، كما كانت ممراً وطريقاً لعبور كثير من المجاهدين والمهاجرين بالإضافة إلى كونها منطلقاً للجهاد المسلح والدعوة الإصلاحية التى وصفها فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز بأنها طريق الرسل وأتباعهم؛ وفيما يلى نص الرسالة التى بعث بها فضيلته إلى فضيلة الشيخ جميل الرحمن، نقلاً عن العدد الأول من مجلة المجاهد التى صدرت فى شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٩ هـ ..

---

(١) مصادر القصة: المصدر الأول: قصيدة الزعيم الشاعر خوش حال خان ختاك ٤٦ بيتاً. والثانى: كتاب "بختانه د تاريخ به رنا كى" للأستاذ سيد بهادر شاه ظفر كاكّا خيل ص ٧٦٨ - ٧٧٤. والثالث: كتاب "بتهان" للسراولف كيرو ص ٣٢٣ - ٣٣٠. والمصدر الرابع هو خيال الكاتب وعواطفه الإسلامية والقومية، فقد لعب ذلك دوراً كبيراً فى تأليف القصة ونسجها على هذا المنوال.

## رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فلقد سرني كثيرا، وسر كل مسلم عرف ما تقومون به، وانشرحت صدورنا بما نسمع عنكم من عمل متواصل، وجهود مشكورة في سبيل إعلاء كلمة الله ومجاهدة أعدائه الكفرة الملاحدة، والاهتمام بنشر العلم الشرعي والمعتقد الصحيح ومحاربة البدع والمنكرات، فنسأل الله أن يقر أعيننا وأعينكم بظهور دينه ودحر عدوه، وأن يجعل العاقبة لعباده المتقين.

ووصيتي هي تقوى الله سبحانه، والإخلاص له، والصدق معه، والثبات على طريق الجهاد والدعوة، وحمل لواء العقيدة السلفية، ونشر العلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واجتهاد أئمة السلف المبني عليهما، فإن هذا هو طريق الرسل وأتباع الرسل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ وقال سبحانه: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ الآية. ولاشك أن من سلك هذا السبيل فسيجد من الإيذاء والتضييق من أعداء الله ما وجدته رسل الله وأوليائه وأئمة العلم والدين من أتباعهم على هديهم، لكن العاقبة للمتقين إذا تذرعوا بالصبر والثبات، وإذا علم الله منهم حسن النية والإخلاص له، وأن هدفهم هو إعلاء كلمته، ونصر دينه، وليس عرضا من الدنيا.. قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

ولئن حوربتم وقتلتم وضربتم وشتمتم فليست أفضل من رسل الله عليهم صلواته وسلامه، وعليكم بالصبر والرفق فإن صاحب البدع والمعصية كالمريض يؤخذ بالرفق والحكمة، والرفق ما كان في شئ إلا زانه، ويعطى الله بالرفق ما لا يعطى على العنف، ولا على غيره. واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، كما قال صلى الله عليه وسلم.

وإني أسأل الله أن يبارك في دعوتكم، وأن يجعلها سببا مباركا لنشر التوحيد في بلادكم، واحتسبوا عند الله أجركم، واذكروا قوله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه: "لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" وقوله صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا".

أخى الشيخ جميل الرحمن إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن تسعوهم بأخلاقكم، فالله الله فى قومكم، وحاولوا كسب قلوبهم ومودتهم والتقرب إليهم بما يرضى الله سبحانه ليقبلوا منكم ويأخذوا منكم بحسن الخلق ورحابة الصدر.

كونوا يدا واحدة على أعداء الله وأعدائكم حتى يكتب الله لكم النصر على عدوكم وعدوه، فعسى أن يكون قريبا. وفقنا الله وإياكم لكل خير، وهدانا إلى امثال أمره فى بذل النصيحة للمسلمين ولاتهم وعامتهم، ورزقنا الاستقامة على دينه، والثبات على نهجه ونصرة دينه، والدعوة إليه على بصيرة، إنه ولى ذلك والقادر عليه.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

والمشهور عن الأفغان فى وداى كونر وعلى رأسهم جمال الدين الأفغانى  
وجميل الرحمن، وفى غير وادى كونر بأنهم رجال حرب وضرب، وأهل عنف  
وشدة، وذوو بأس شديد، فقد اختلطت فى أرضهم الندية الزكية دماء المجاهدين  
بدموع المهاجرين، وتجلت فيها عبقريتهم الحربية فى أروع مظاهرها ابتداء من  
معارك الإسكندر المقدونى وحتى العصر الحاضر أيام الاحتلال الروسى  
لأفغانستان، حيث تمكنوا قبل غيرهم من طرد الروس، وإرغامهم على  
الانسحاب..

والمشهور عنهم أيضا بأنهم رجال أدب وثقافة، فقد كانت سواحل هذه  
الأنهار والنهيرات فى كونر مهذا للحضارة والثقافة والأدب، وكانت خصائص  
أدبهم ومزاياه الفكرية هى تلك الخصائص والمزايا التى تركتها الطبيعة فى أهل  
كونر من المرح والحب والخيال والحربة والكرم والشجاعة والصرافة والإقدام،  
والقدرة على تحمل المشاق، والشعب الأفغانى فى كونر لا يزال متمسكا بتلك  
الخصائص والخصال الفطرية فى نفسه وأدبه وتاريخه الثقافى.. فجمال الدين  
الأفغانى الذى انطلق من وادى كونر كان أدبيا عظيما بالإضافة إلى كونه مصلحا،  
وجميل الرحمن الذى انطلق من وداى بيج فى كونر كان أدبيا بالإضافة إلى كونه  
داعية ومجاهدا..

هكذا كانت كونر العريقة معبرا للآريين ومستقرا، ومسرحا للمعارك بين  
الأفغان الأقدمين والإغريق المعتدين ومصرعا، وكانت طريقا لوصول العرب  
المسلمين إلى شواطئ السند وسبيل، ومنطلقا لدعوة السيد جمال الدين الأفغانى  
الإسلامية العالمية ومنشأ، ثم لعبت كونر دورها الوطنى الإسلامى فى حرب  
الاستقلال أيام الملك أمان الله خان رحمه الله عام ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٩هـ ق /

١٩١٩م في الجبهة الشرقية التي تشتهر باسم "غزوة أرناويه" ثم كانت قاعدة صلبة لدعوة الشيخ الشهيد جميل الرحمن الإصلاحية الدينية، وكانت مشعلا لأول طلقة أطلقت دفاعا عن مبادئ الحق، والحق وحده، ومنها انتشرت شرارة الجهاد الإسلامي فاشتعلت في الأقاليم الأفغانية الأخرى.. وكونر قبل هذا وذاك أول ولاية أفغانية قامت بطرد الروس الأنجاس بعد أن انتصرت عليها وأرغمتها على الانسحاب..

هذه الولاية النائمة المسترخية في أحضان نهرها المنحدر من أعالي جبال هندوكش الشرقية، والتي يغلب عليها طابع المحافظة - كانت خير عون لخير الناس من المجاهدين أبطال أفغانستان الذين بذلوا أرواحهم لتحرير بلادهم أفغانستان من الاستبداد والمستبدين، ومن الشيوعية والشيوعيين..

## ثانيا- الآداب والفنون:

### أ- اللغات والهجائية الأفغانية<sup>(١)</sup>:

إن اللغة الأفغانية أو البختونية أو البشتونية أقرب اللغات وألصقها باللغة الآرية الأم، علما بأن الأصول اللغوية المشتقة من اللغة الآرية الأم ثلاثة، وهي:

١- اللغة الأفغانية (البختونية أو البشتونية) ومنها نشأت أو تفرعت أكثر اللغات أو اللهجات في أفغانستان وتوابعها، وهي مشتقة من اللغة الآرية الأم.

---

(١) آريانا دائرة المعارف ٣: ٢٧٩٢ - ٢٧٩٤ العربي، لغات أفغانستان، كابل ١٣٣٥هـ/ش/

- ٢- اللغة السنسكريتية، ومنها تفرعت واشتقت كثير من اللغات أو اللهجات في الهند القديمة وفي أفغانستان القديمة، وهي مشتقة من الآرية الأم.
- ٣- اللغة الزندية، ومنها تولدت ونشأت أكثر اللغات في إيران القديمة، وفي أفغانستان القديمة، وهي مشتقة من اللغة الآرية القديمة<sup>(١)</sup>..

وقد شاءت إرادة الله أن يكون لإقليم كونر حظ كبير غير يسير من هذه اللغات الأفغانية الآرية التي يصل عددها إلى اثنتي عشرة لغة ولهجة بالتفصيل الآتي:

- ١- اللغة الأفغانية الآرية أو البختونية أو البشتونية، هي اللغة الرئيسية السائدة في كونر والمناطق المحيطة بها.
- ٢- اللغة المنجية أو اليلدغية المنتشرة في نورستان كونر وجرال.
- ٣- اللغة الوايكلية، وهي تنتشر في نورستان في أعالي وادي بيج في كونر.
- ٤- اللغة الكنية أو البشكلية، وهي تنتشر في مناطق عديدة في كونر، ولغمان.
- ٥- اللغة البرسنية أو الورونية التي تنتشر في جزء من نورستان كونر الشمالية.
- ٦- اللغة الكوربتية وهي تنتشر في بعض مناطق نورستان الشرقية بكونر وفي جرال.
- ٧- اللغة الكلثية أو الكهوارية، وهي تنتشر في نورستان الشرقية بكونر وفي جرال.

---

(١) الدكتور محمد أمان صافي: أفغانستان والأدب العربي عبر العصور ٥٥٩، المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، والأدب الأفغاني الإسلامي ٥٣، تحت الطبع.

- ٨- اللغة الأشكنية أو الأشكية، وهي منتشرة في "جلس" و"شوماشت".
- ٩- اللغة البشئية أو البشوية وهي منتشرة في كونر ولغمان وكايسا وبروان.
- ١٠- اللغة الكوجرية أو الفجرية لغة الرحل من أهل كونر وغيرها<sup>(١)</sup>.
- ١١- اللغة الساوية، وهي لغة أهل ساو في أعالي كونر<sup>(٢)</sup>.
- ١٢- اللغة الكورنكلية، وهي لغة أهل كورنكل بوادي بيج.

### حروف الهجاء الأفغانية

حروف الهجاء الأفغانية على النحو التالي<sup>(٣)</sup>:

ا	ب	پ	ت	ت	ث	ج	ج	خ	خ
ح	خ	د	د	ذ	ر	ر	ز	ژ	ږ
س	ش	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ق	ك	ك	ل	م	ن	ن	و	ه	ی

ويلاحظ أنها تشتمل على ١٢ حرفاً لا توجد في الهجائية العربية هي:

(١) الدكتور محمد أمان صافي: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٢، القاهرة ١٩٩٠م،

وأفغانستان والأدب العربي عبر العصور ٥٥٩، المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٨هـ /

١٩٨٨م، والأدب الأفغاني الإسلامي ٥٣، تحت الطبع.

(٢) مجلة كابل ١٠، العدد ٦٥٠، سنة ١٣٥٣ هـ ش / ١٩٧٤م

(٣) بشتو - بشتو قاموس ١: ٧ - ٨، وانتشار الخط العربي ٦٩ - ٧١

الحرف	وصف الحرف	الناطق بالإنجليزية	الناطق بالأفغانية
پ	ذات النقط الثلاث من أسفلها	P	پی
ت	ذات الدائرة من أسفلها	T	تی
چ	ذات النقط الثلاث من أسفلها	Č	چی
خ	ذات الهمزة فوقها	Ĥ	زی (خی)
څ	ذات النقط الثلاث فوقها	C	څی
ډ	ذات الدائرة من أسفلها	D	ډال
ړ	ذات الدائرة من أسفلها	R	ړی
ژ	ذات النقط الثلاث فوقها	Ž	ژی
ږ	ذات النقطتين فوقها وتحتها	Z	ژی
ښ	ذات النقطتين فوقها وتحتها	Š	شی (خی)
ګ	ذات الحلقة تحتها أو الشرطتين فوقها	G	ګاف (کاف)
ڼ	ذات الدائرة من أسفلها	N	نی

وتشترك كل من السنسكريتية والدرية مع الأفغانية في عدد من هذه الحروف الهجائية. والحروف الهجائية المشتركة بين اللغة الأفغانية (البختونية) أو (البشتونية) واللغة الدرية (الفارسية) أربعة وهي<sup>(١)</sup>:

پ چ ژ ګ

(١) الدكتور محمد أمان صافي: الأدب الإسلامي ٥٣، تحت الطبع.

## ب- الأدباء والشعراء فى كونر وما حولها من المناطق:

رتبت الأسماء هجائيا حسب الحرف الأول من الاسم دون النظر إلى تاريخ الميلاد أو العصر الذى عاش فيه الأديب أو الشاعر، وكذلك دون التقيد بمنزلة الأديب، ومراعاة طبقته فى العلم والأدب والشعر..

### ١- أحمد جان وردك:

أبوه محمد جان بن مير باز خان، عالم دينى، وشاعر شعبى، ولد سنة ؟ فى قرية "كج" فى كامه، وكامه امتداد طبيعى فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، ونهرها الجميل. أحب ابنة عمه "رابيا" وبادلتها الحب، فكان الزواج، وقد أنشد أكثر غزله فيها. توفى الشاعر عام ١٢٧٠هـ ش / ١٣٠٨هـ ق / ١٨٩١م، ودفن فى مقبرة محتشم بابا. للتفصيل والنموذج الشعرى راجع : لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣ : ٨٩٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. والتأثير العربى واضح فى شعره حيث يكثر فيه من استخدام المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية.

### ٢- أمان الله سيلاب صافى:

أمان الله سيلاب بن نصر الله خان بن عبدالغفور خان صافى، ولد عام ١٣١٢هـ ش / ١٣٥١هـ ق / ١٩٣٣م، فى كامه فى الجنوب الشرقى من كونر الطبيعية، أتم الدراسة الابتدائية فى مسقط رأسه والثانوية فى دار العلوم العربية فى كابل. يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية، لا أعلم إن كان حيا أم ميتا شهيدا، قيل إن الشيوعيين قد أعدموه. من آثاره بالأفغانية المطبوعة وغير المطبوعة وهو متأثر فيها بالعربية إلى أبعد الحدود:

١- القمر، مختارات من أشعار القدماء والمحدثين، مطبوع.

- ٢- كشكول (كجكول)، أثر منظوم غير مطبوع.
- ٣- نغمة الحب، مجموعة من قصائده الشعرية غير مطبوع.
- ٤- الصديق، أثر منظوم غير مطبوع.
- ٥- القصص، أثر منشور غير مطبوع.
- ٦- الأشعار العذبة، أثر غير مطبوع.
- ٧- الأوراق الأدبية، أثر منشور غير مطبوع.

لمزيد من التفاصيل اقرأ: عبد الرعوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٧١٤ - ٧٢٤، كابل ١٣٤١هـ ش، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٧ - ٤٨، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

### ٣- أمان الله عندليب:

شاعر عذب اللسان، أبوه عبدالودود خان، ولد سنة ١٣٠٨هـ ش / ١٣٤٧هـ ق / ١٩٢٩م فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، أتم دراسته الابتدائية فى بلده، ودرس العلوم الدينية والعربية، والطب اليونانى على يد والده الذى كان من أبرز العلماء والأطباء الشعبيين فى منطقة كامه، ودرس بجانب ذلك الهندسة الإذاعية، وصيانة أجهزة الراديو. وهو يجيد اللغات الأفغانية والعربية والدرية والأردية والإنجليزية. لا أعلم إن كان حيا أم ميتا، اقرأ التفاصيل والنماذج التى لم يتأثر فيها بالعربية إلا قليلا، فى عبدالرغوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٩٢٦-٩٢٨، كابل ١٣٤١هـ ش، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٩، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

#### ٤- أمان الله نصرت صافى:

ناثر ناظم، مجاهد معاصر، حاذق اللسان، عذب البيان، يتمتع بأسلوب ثورى لاهب تمتاز فيه العذوبة بالتوقد. والده رحمت الله خان صافى، ولد سنة ١٣٣٦هـ ش/ ١٣٧٦هـ ق/ ١٩٥٧م فى "كاشكوت" فى كونر السفلى، أتم دراسته الابتدائية فى مدرسة "أحمد كوت" ثم التحق بمدرسة "نجم المدارس" فى "هده" بالقرب من جلال آباد، وانقطع عن الدراسة فى السنة النهائية.. دخل السجن فكابد آلامه ثم جاهد فى صفوف الحزب الإسلامى، ثم هاجر إلى بشاور وواصل الجهاد.. يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. من أثاره بالأفغانية المطبوعة وغير المطبوعة:

- ١- سيف الغيرة مطبوع
- ٢- مطر النار غير مطبوع
- ٣- اللهب الأحمر غير مطبوع
- ٤- صرخة المجاهد غير مطبوع
- ٥- استغاثة القلب غير مطبوع
- ٦- الدموع والفواق معد للطبع

للتفصيل والنماذج الأدبية الشعرية والنثرية وما فيها من التأثير العربى، راجع الحاج ننگيال: وینه به قلم كسى ٦٨٩ - ٦٩٢، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وجمعية أفغانستان الإسلامية: مجلة مجاهد ص ١٠٠ عدد خاص، ربيع عام ١٣٦٩هـ ش.

## ٥- أمير محمد خان:

شاعر صوفى، من شعراء القرن الثالث عشر الهجرى، أمضى حياته فى حوالى سنة ١٢٦١هـ ش / ١٢٩٩هـ ق / ١٨٨٢م فى "دره نور = وادى النور" فى كونر السفلى، كان شاعرا مطبوعا لم يكن بقارئ ولا بكاآب. أنشد رباعية له فى فضل الشيخ عبد القادر الجيلانى، ويعتبر نفسه مريدا له، ومتفانيا فى إخلاصه وحبه. نظم شعره الشعبى الصوفى وفقا للأوزان والأذواق الشعبية الأفغانية، لذلك فإن رباعياته وغزلياته تشتهر بين الناس فى الولايات الشرقية. يكثر فى شعره المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية. أقرأ كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٨٢، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. علما بأن هذا الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

## ٦- بهاء الدين مجروح:

الدكتور بهاء الدين مجروح بن سيد شمس الدين مجروح، ولد سنة ١٣٠٦هـ ش / ١٣٤٥هـ ق / ١٩٢٧م فى بلدة شينكورك (شينكولك) فى أعالى وادى كونر، أتم دراسته فى مدرسة "الاستقلال" الثانوية فى كابل، وأتم دراسته الجامعية فى فرنسا، ونال درجة الدكتوراه فى علم النفس والفلسفة فى فرنسا أيضا، ودرس الأدب الإنجليزى والألمانى فى كل من بريطانيا وألمانيا.

عمل عميدا لكلية الآداب بجامعة كابل، ثم واليا لولاية كاييسا، ثم عميدا لكلية الآداب للمرة الثانية، ثم رئيسا للجمعية التاريخية الأفغانية. وفى سنة ١٣٥٨هـ ش / ١٣٩٩هـ ق / ١٩٧٩م هاجر إلى بشاور وأسس مركز الإعلام الأفغانى لخدمة القضية الأفغانية.

ناظم ناثر، عالم أديب، فيلسوف حكيم، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والفرنسية والإنجليزية والألمانية. وقد اغتيل فى منزله فى بشاور عام ١٣٦٦هـ ش /

١٤٠٧هـ/ق/ ١٩٨٧م بعد أن قضى عمره كله فى خدمة العلم والأدب. من آثاره  
بالأفغانىة والدرىة والفرنسىة:

- ١- رساللة اللىكتوراه فى علم النفس والفلسفة باللغة الفرنسىة.
  - ٢- منطق الجبر والاختيار باللغة الأفغانىة.
  - ٣- أفعى الذاتية القسم الأول والثانى باللغة اللىدرىة.
  - ٤- أفعى الذاتية القسم الأول والثانى باللغة الأفغانىة.
  - ٥- رساللة الأم منظومة باللغة الأفغانىة.
  - ٦- أفعى الذاتية القسم الرابع باللغة اللىدرىة.
  - ٧- اعرفوا العدو ببحث تحلىلى، باللغة الأفغانىة.
  - ٨- القسم الثالث من كتابه أفعى الذاتية قد فقد أثناء الهجرة إلى بشارور.
- للتفاصيل والنماذج الأدبىة ىراجع الحاج ننىكىال: وىنه به قلم كى ٦٠٥-  
٦٣٥، مركز أبحاث جهاد أفغانىستان، بشارور ١٣٦٨هـ ش؛ واللىكتور محمد أمان  
صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٠، مطابع الفاروق اللىدبىة،  
القاهرة ١٩٩٠م؛ وأكادبىة البشئو: مجلة البشئو ٣ عدد مارس ١٩٨٨م، جامعة  
بشارور.

#### ٧- تور طالب:

شاعر شعبى من سكان "آمان خىل" فى باجور، شاعر مجهول لا نعرف شىئا  
عن أبىه وأسرتة وتارىخ مىلاده، توفى فى الغالب سنة ١٣١٨هـ ش/ ١٣٥٨هـ ق/  
١٩٣٩م. كان الشاعر "تور طالب" حىا سنة ١٢٩٢هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩١٩م  
حىث أنشد رباعىة رائعة صور فىها غزوة "أرناوىة" اللى خاضها الأفغان أيام الملك

أمان الله خان ضد الإنجليز. وكان من أبطال هذه المعركة الوطنية الإسلامية: الزعيم مير زمان خان، وقتلان خان، وشهوار خان، وسردار خان، ومير أعظم خان، وكل مست خان، وجمروز خان، من القبائل الصافية وغيرها، ولا يستبعد أن يكون الشاعر قد اشترك فيها. وفيما يلي المقطع الأول من القصيدة:

إن غزوة أرناوية كانت عبارة عن مطر من برد المدافع الخضراء  
تناثرت فيها الصافية كالأزهار كل الصافية كانت تضحي بحياتها فيها  
كانت الغزوة قد نشبت ضد الكفرة اسمعوا وتبهوا جيلا أيها الأذكيا  
كان قائد جيش الصافية كله زعيم أهل كونر مير زمان خان  
لذلك كان جبين هذا الزعيم القائد مضيئا منورا

اقرأ عبد الله بختاني خدمتكار: بختانه شعراء ١٤٧٣:٥ - ١٤٧٦، أكاديمية  
أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م؛ وأكاديمية أفغانستان للعلوم  
أولسى سندرى ١: ٤٤ و ٢٤٤، كابل ١٣٦١هـ ش، هذا الكتاب لا يحمل اسم  
مؤلفه.

#### ٨- توكل خان:

شاعر من شعراء وادي كونر الشاعرى، عاش فى "خيوه" بكونر السفلى فى  
حوالى سنة ١٢٠٨هـ ش / ١٢٥٠هـ ق / ١٨٣٠م من أحب الشعراء الشعبيين  
وأقربهم إلى قلوب الناس فى الولايات الشرقية، والمناطق القبلية، وفى الأقاليم  
الحدودية لذلك فإن أغانيه الشعبية تتردد دائما على ألسنة الناس، يبدو أن المطربين  
الشعبيين ومنهم الشاعر، كانوا يتغنون بأشعاره فى الاحتفالات الشعبية بمناسبة  
الأفراح. وهذا مطلع أغنية له بالأفغانية يقول فيها على لسان فتاة تخاطب حبيبها  
قائلا:

تعال أيها الحبيب وقت العصر      بسرعة إن كنت حبيبي حقا  
إننا نذهب إلى مورد الماء العالى      لنكون مرافقين فى الطريق

اقرأ للتفاصيل والإطلاع على نماذجه الشعرية: كتاب أولسى سندرى  
(الأغاني الشعبية) ١: ٣٦، ٧٩، ٨٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل  
١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ والمستشرق جيمس دار مستر:  
د بشتونخوا د شعر هار وبهار ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، أكاديمية البشتو،  
كابل ١٣٥٦هـ ش.

#### ٩- جمال الدين الأفغانى:

السيد جمال الدين الأفغانى بن صفدر غنى عن التعريف، ولد فى أسعد آباد  
فى كونر سنة ١٢١٦هـ ش / ١٢٥٤هـ ق / ١٨٣٨م، وتوفى فى تركيا سنة  
١٢٧٥هـ ش / ١٣١٥هـ ق / ١٨٩٧م، ونقل رفاته سنة ١٣٢٢هـ ش /  
١٣٦٣هـ ق / ١٩٤٤م إلى أفغانستان ودفن فى حرم جامعة كابل وهو أستاذ  
الصحوة الإسلامية، ومن أعظم الكتاب الإسلاميين، بل من أعظم الكتاب فى  
العصر الحديث تأثيرا وإثارة، من آثاره بالعربية والدرية (الفارسية):  
١- الرد على الدهريين.

٢- تمة البيان فى تاريخ الأفغان.

٣- خاطرات جمال الدين الأفغانى. جمعها تلميذه محمد باشا المخزومى.

٤- جريدة العروة الوثقى بالاشتراك مع الشيخ محمد عبده.

٥- الحكومة الاستبدادية، مقال نشر بالعدد ٣٣ من جريدة مصر بتاريخ ١٤ فبراير

عام ١٨٧٩م.

٦- كتاب دائرة المعارف، مقال نشر بالعدد ٤٢ من جريدة مصر بتاريخ ٢٥ أبريل عام ١٨٧٩م.

٧- خطبة الإسكندرية، نشرت بالعدد ٤٧ من جريدة مصر بتاريخ ٢٤ مايو عام ١٨٧٩م.

٨- شباب الإسكندرية، مقال نشر بالعدد ٢٦ من جريدة مرآة الشرق بتاريخ ٢١ مايو عام ١٨٧٩م، وبالعدد ٤٨ من جريدة مصر بتاريخ ٣٠ مايو عام ١٨٧٩م.

اقرأ التفاصيل في: الدكتور محمد عمارة: الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغانى، بيروت ١٣٨٧هـ/ق/ ١٩٦٧م؛ والدكتور على عبد الحليم محمود: جمال الدين الأفغانى، دار عكاظ، جدة ١٣٩٩هـ/ق/ ١٩٧٩م؛ والدكتور محمد أمان صافى: السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٣٧٠هـ/ش/ ١٤١٢هـ/ق/ ١٩٩١م؛ وكونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٣٨ - ٣٩، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٠م؛ ونفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغانى، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٣٦٩هـ/ش/ ١٩٩١م.

١٠- جمعة خان:

من الشعراء الأميين فى القرن الثالث عشر الهجرى، عاش فى حوالى سنة ١٣٠٠هـ/ش/ ١٣٤٠هـ/ق/ ١٩٢٢م فى منطقة كامه من ملحقات وادى كونر الطبيعية، فى الجنوب الشرقى من الوادى، شاعر مطبوع لا نعرف شيئا عن أسرته ولا عن تاريخ ميلاده ووفاته، كانت أشعاره وأغانيه الشعبية تتردد على أفواه الناس

كثيرا. موضوعات شعره عاطفية عشقية، وأكثر غزلياته تدور حول وصف الخط والخال بالطريقة الصوفية، ويقال إن له قصائد في الهجاء. راجع: أكاديمية البشتو: بختانه شعراء ٣ : ٧٦١ ، المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

#### ١١- جميل الرحمن (غلام رسول):

جميل الرحمن بن عبد المنان من علماء نجلام بوادى بيچ فى كونر وخطبائها، ولد عام ١٣١٠هـ ش / ١٣٥٠هـ ق / ١٩٣٢م، واستشهد فى باجور فى عملية اغتيال فى ٢٠ صفر ١٤١٢هـ ق / ١٣٦٩هـ ش / ٣٠ أغسطس ١٩٩١م. درس العلوم الإسلامية فى المدارس الدينية. وجميل الرحمن جميل الدعوة، جميل الخصال، شريف الخلق، عظيم المكانة. كان يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية والإنجليزية. التفاصيل فى الفصل الخاص به من هذا الكتاب.

#### ١٢- حاجى كل خان:

أبوه عالم يدعى ملا أمير أحنون، ولد الشاعر حاجى كل فى "كوشته" بمنطقة كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر الطبيعية سنة ١٢٣١هـ ش / ١٢٦٩هـ ق / ١٨٥٣م، وتوفى بها سنة ١٣٠٩هـ ش / ١٣٤٩هـ ق / ١٩٣١م عن عمر ناهز ثمانين عاما. شعره سلس بسيط، عذب مليح، يناسب الأذواق العامة، بعيد كل البعد عن التكلف والتعقيد، يتناول فى شعره المواضيع الدينية والعاطفية والخلقية والقصصية ويصورها تصويرا بارعا. نظم شعرا قصة الأمير سيف الملوك وعشيقته بدرية الشهيرة. راجع: أكاديمية البشتو: بختانه شعراء ٣ : ٨٤٣، المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

### ١٣- حسن كل خان صافى:

شاعر أمى مطبوع. أبوه حضرت كل من قبيلة الصافى الشهيرة، ولد سنة ١٢٨٣هـ ش / ١٣٢٢هـ ق / ١٩٠٥م فى قرية "بريدار" فى كامه فى الجنوب الشرقى المد الطبيعى لوادينا الجميل كونر، ينتمى إلى أسرة صافية متواضعة. بدأ قول الشعر وهو ابن ١٥ سنة، من رعاة البقر، شعره سجل لأحداث عالم الأفغان، ومراة لمظاهر حياتهم المختلفة. دمر زلزال شديد مدينة "كويته" سنة ١٣١٤هـ ش / ١٣٥٥هـ ق / ١٩٣٥م، وقد سجل الشاعر ذلك فى رباعيته الرائعة بعنوان: "كويته لحقها الدمار" يقال إنه كان قوى الذاكرة لدرجة أنه كان يحفظ أكثر ما أنشده من الأشعار وهو كبير تجاوز السبعين من عمره. لم أعثر على تاريخ وفاته. اقرأ التفاصيل: الأستاذ محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٢٩ - ٣٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش؛ وأكاديمية أفغانستان للعلوم: أولسى سندرى ١: ١٧٦ - ١٧٧، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وأكاديمية البشتو: مجلة كابل العدد ٥ سنة ١٣٥١هـ ش؛ وعبد الواحد واجد: بحث نشر فى مجلة كابل فى أعداد سنة ١٣٥٣هـ ش.

### ١٤- حمد الله مولوى كاموى:

مولوى حمد الله بن سيد عبد الله بن سيد على الكاموى. ينتمى إلى أسرة عريقة فى كامه ومع هذا لم أعثر على تاريخ ميلاده، ولا على تاريخ وفاته. الشاعر مولوى حمد الله قد درس العلوم الدينية والعربية بطريقة جيدة. وكان ينشد الشعر باللغات الأفغانية والدرية والعربية. ناظم نائر من آثاره كتاب "تمونه عبوديت: نموذج العبودية" منظومة تتألف أبياتها من اللغات الأفغانية والعربية والدرية الأمر

الذى يدل على تعددية اللغات ومزجها فى الأساليب الأدبية، وتأثير الأساليب الإسلامية والعربية فى أسلوب الشاعر وطريقة تعبيره وتصويره، كما يدل على مهارته وبراعته فى اللغات الإسلامية. انظر: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٠٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م.

### ١٥- حميدة مجروح:

ميرمن أو السيدة حميدة من شاعرات كونر وأديباتها، وهى ابنة سيد حضرت شاه، وشقيقة سيد شمس الدين مجروح، وعمة الدكتور سيد بهاء الدين مجروح، فهى بذلك تجمع الجهد من أطرافه. دراستها منزلية حيث درست العلوم الإسلامية والعربية كعادة الأفغانيات فى أيامها داخل الأسوار. ولدت سنة ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٨هـ ق / ١٩١٩م فى مدينة "شينكورك" أو "شينكولك" فى أعلى وادى كونرنا الجميل، وتوفيت سنة ١٣٣٩هـ ش / ١٣٨٠هـ ق / ١٩٦١م فى كابل، ونقل جثمانها إلى مسقط رأسها شينكورك، ودفنت بجوار قبر أبيها. ميرمن (السيدة) حميدة ناظمة نائفة، شعرها بسيط سلس، عذب جميل، جزل مليح، موضوعاته فى الغالب اجتماعية، لغتها رصينة متينة، خالية من المفردات العربية والدرية تقريبا. اقرأ: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٢٣٧ - ٢٣٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م، وعبدالرؤف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٨٣ - ٢٩٠، إدارة الإعلام، كابل ١٣٤٠هـ ش، المطبعة الحكومية، ومحمد داود شهيد: مقال له فى مجلة كابل سنة ١٣٣٩هـ ش، عدد ٨، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٣، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

## ١٦- خان محمد مومندى:

ملا خان محمد بن محمد آغا جان من قبيلة مومند، ولد سنة ١٣١٢هـ/ش/ ١٣٥٢هـ/ق/ ١٩٣٤م فى إحدى قرى كونر المجاهدة، درس العلوم الإسلامية والعربية والأدبية فى المدارس الأهلية، وفى حلقات الدرس والتحصيل فى مساجد كونر وغيرها، عالم دينى تتلمذ على يد كثير من العلماء والأدباء، فتبحر فى كثير من العلوم الرائجة فى عصره. بالإضافة إلى كونه شاعرا مطبوعا قوى العزيمة صامدا. صور فى شعره الموضوعات العاطفية والاجتماعية بجانب الموضوعات السياسية والانتقادية والإصلاحية. لست أدرى إن كان حيا يرزق أم أنه التحق بالرفيق الأعلى!..

شاعر ناظم يغلب على نظمه وشعره اللون الدينى الإسلامى، بجانب موضوعات أخرى من المواضيع العاطفية والإصلاحية والسياسية. من آثاره مجموعة شعرية كبيرة يسميها: "نور نامه = رسالة النور" غير مطبوعة. انظر: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٢٦٤ - ٢٦٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ.ش.

## ١٧- ذبيح الله شور:

شاب معاصر، كاتب لاذع، ناثر ناظر حاد، ثره أنضح من عمره، تربى فى أحضان الجهاد الأفغانى. ولد سنة ١٣٤٢هـ/ش/ ١٣٨٣هـ/ق/ ١٩٦٤م فى بلدة "بشد" التابعة إداريا لمديرية "سركانو" فى وسط وادى كونر الناظر، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة فى كابل، ثم التحق بالثانوية النادرية، ولكنه لم يتمكن من إتمام المرحلة الثانوية إلا فى ثانوية السيد جمال الدين الأفغانى فى المهجر. ثم بعث لمواصلة الدراسة الجامعية فى دولة الكويت. ناثر ناظم من آثاره بالأفغانية:

١- مقالات قصصية، نشرت في مجلة "سيده" في أعداد مختلفة.

٢- رسالة السفر أو رحلة العمر، أثر غير مطبوع.

٣- مقال بعنوان "وكانت الخصلة ملطخة بالدماء أيضا"

اقرأ الحاج نكيال: وینه به قلم كى ٢٨٤ - ٣٩١، مركز أبحاث جهاد

أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

### ١٨- زكريا خان أستاذ:

شاعر شعبي، أنشأ الشعر وأنشده وفقا للأوزان الشعبية الأفغانية. أبوه مير دستي خان أصله من أمبار في باجور، انتقل إلى كونر لأسباب غير معروفة. ولد الشاعر زكريا في "بحر آباد" في كونر المناضلة سنة ١٢٦٠هـ ش / ١٣٦١هـ ق / ١٩٤٢م وتوفي في بشاور سنة ١٣٢٠هـ ش / ١٣٦١هـ ق / ١٩٤٢م، ودفن جثمانه حسب وصيته في مقبرة شاعرنا العظيم عبد الرحمن بن عبد الستار الشهير برحمان بابا. وفي العصر الحاضر دفن في هذه المقبرة بجوار ضريح عبد الرحمن الشاعر الأفغاني المعاصر الأستاذ خليل الله خليلي (المولود في ١٣٢٥هـ ق / ١٩٠٧م) الذي توفي أخيرا في بشاور وذلك وفقا لوصيته أيضا.

درس العلوم الإسلامية كالفقه وغيره، كما درس الأدب الدرسي وتعمق فيه. وقد اشتهر شعره الموزون بالأوزان الأفغانية بين المطربين لسهولة وعذوبته وموافقته للأذواق العامة. فكان المطربون ينشدونه بمصاحبة الفرق الموسيقية في الاحتفالات الشعبية في الأفراح. أعتقد أنه كان يشارك المطربين في ذلك. وإجادته فن الشعر والتغني به لقب بالأستاذ، فلا يذكر في تاريخ الأدب الأفغاني إلا بالأستاذ زكريا.

بدأ إنشاد الشعر وعمره عشرون سنة. وأنشأ كثيراً من الرباعيات والغزليات كتبها بيده إلا أنه لم يصل إلينا من نتاجه الشعرى إلا القليل. تأثير العربية والدرية فى شعره ليس بكثير رغم دراسته للعربية والدرية. راجع للمزيد: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٣٣ - ١١٣٦، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش/ ١٩٧٨م؛ وشاه ولى صافى: مجلة كابل، برج السرطان عام ١٣٥١هـ ش، العدد ٤/٦٢٠؛ وأكاديمية أفغانستان للعلوم: أولسى سندرى ٢٧٥:١، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه.

#### ١٩- رستم خان:

رستم خان بن خدای داد، شاعر شعبى من شعراء كونر الأميين الذين أثروا الأدب الأفغانى بروائعهم الشعرية، أمضى حياته فى موضع يسمى "قلعتك" فى كونر السفلى فى حوالى سنة ١٢٧٠هـ ش/ ١٣٠٩هـ ق/ ١٨٩٢م، شاعريته فطرية مطبوعة يشبه فى ذلك بعض شعراء العرب قبل الإسلام، عذب الأسلوب، جيد القريحة، يقول إن الشاعر "توكل خان الكونرى" هو الذى شجعه على إنشاد الشعر ونظمه، اشتهرت قصائده ورباعياته، وذاعت بين الناس فى كونر والمناطق المحيطة بها كقصائد "توكل خان"، يتغنى بها المطربون فى مجالسهم الشعبية بمصاحبة الآلات الموسيقية الشعبية. يبدو أن الشاعر نفسه كان يشارك المطربين فى ذلك. لم أعر على تاريخ وفاته ولا على ديوان له غير قصيدة قصيرة واحدة فى كتاب: بختانه شعراء ٣: ٧٤٢ الذى نشرته أكاديمية البشتو فى كابل سنة ١٣٤٢هـ ش وطبعته فى المطبعة الحكومية. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

## ٢٠- زر جان صياد:

الشاعر زر جان صياد بن محمد سالم ولد سنة ١٣١٥هـ ش / ١٣٥٥هـ ق / ١٩٣٧م فى قرية صغيرة تسمى "بيرو" فى منطقة "بهسود" أو "بيسود" الشعرية التى تترامى فى أحضان نهر كابل شمالا ونهر كونر شرقا، التى تعتبر باب ولاية كونر وإن كانت تابعة لولاية ننجرهار إداريا. أتم الشاعر دراسته الابتدائية فى مدرسة بمسقط رأسه، ثم التحق بدار المعلمين فى جلال آباد، وتخرج فيها، وتعين مدرسا فى ثانوية ننجرهار، وقد تقلب بعد ذلك فى الدوائر التعليمية والمؤسسات العلمية فى كل من ننجرهار وكونر..

زر جان صياد شاعر وطنى مثقف، شعره البسيط السلس يتموج بالمشاعر والأحاسيس الوطنية، والشعر الجيد فى نظره ما يصور حياة المجتمع الحقيقية دون أى تغيير أو تبديل، ودون نقصان أو زيادة. وقد أنشد الشاعر كثيرا من الأشعار إلا أنه لم يدونها فى ديوان. وشعره لا يخلو من المفردات العربية والدرية، شأنه فى ذلك شأن أكثر الشعراء الأفغان. اقرأ نموذجاً من شعره فى كتاب: أوسنى شاعران ٥٣ - ٥٤ للأستاذ محمد مؤمن بتوال. وقد نشرته أكاديمية أفغانستان للعلوم سنة ١٣٦٧هـ ش فى كابل. ولست أدري إن كان الشاعر حيا يرزق أو أنه توفى إلى رحمة الله.

## ٢١- سائرة سيد زيور شاه:

ميرمن أو السيدة سائرة شاعرة ناظمة نائرة، والدها سيد زيور شاه من السادة الأشراف. ولدت ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٨هـ ق / ١٩١٩م تقريبا فى منطقة دره نور (وادى النور) فى كونر النور والجمال السفلى فى أسرة دينية علمية محافظة. درست العلوم الإسلامية واللغة العربية واللغة الدرية وآدابها فى بيتها

كعادة الفتيات الأفغانيات فى تلك الأيام، ودرست بصفة خاصة ترجمة معانى القرآن الكريم، وكتاب مشكاة المصابيح ودقائق الأخبار كما تعمقت فى دراسة ديوانين لشاعرين أفغانين صوفيين أحدهما ديوان الشاعر الصوفى عبدالرحمن بن عبدالستار بالأفغانية، والثانى مثنوية الشاعر الصوفى مولوى جلال الدين البلخى الشهير بالرومى باللغة الدرية، فكان لذلك تأثيره العميق والمؤثر فى اتجاهاتها الأدبية.. الشعرية والنثرية.. متى وافتها المنية وأين دفنت؟ لم أتمكن من معرفة ذلك فى كتب تاريخ الأدب الأفغانى الموجودة فى مكتبتي الصغيرة.

سائرة بنت سيد زيور شاه ناظمة نائرة تجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية، ورغم ذلك لا تستخدم المفردات العربية والدرية إلا يسيراً. من آثارها بالأفغانية:

١- المناجاة: قصيدتها الشعرية الأولى، أنشدتها وهى بنت عمرها ١١ سنة

٢- نغمة الربيع: قصيدة شعرية نشرتها مجلة ننجرهاار سنة ١٣٣٨هـ ش

٣- خطاب إلى البشتون: من قصائدها السياسية المشهورة.

راجع: عبد الرؤوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٦٢٧ - ٦٢٩، كابل

١٣٤١هـ ش، المطبعة الحكومية، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض

البطولات وأول الفتوحات ٤٦، مطابع الفاورق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م. ومجلة

ننجرهاار الأدبية عام ١٣٣٨هـ ش. العدد الأول، مقال بقلم عبد الله بختانى.

٢٢- سامدل مختارى صافى:

سامدل مختارى صافى بن سيد مختار، شاعر معاصر، وبلبل مغرد من بلابل

حدائق وادى بيج، أحد أهم أودية كونر الخضراء، ولد الشاعر سنة ١٣٣٧هـ ش/

١٣٧٨هـ ق/ ١٩٥٩م فى قرية "قندهارو = كندهارو" فى أواسط وادى بيج

مسكن قبائل الصافية بفروعها الثلاثة.. مسعود، كرىز، وزير، أتم دراسته الابتدائية بمدرسة ريجلام (ليجلام) الابتدائية، والثانوية بثانوية "نجلام" أكبر مدن الوادى التى أحرقتها الشيوعيون، ولم يتمكن من مواصلة الدراسة الجامعية، فعمل موظفا بالدوائر الحكومية.

قرأ بتعمق كثيرا من الدواوين الشعرية، وحفظ بعضا من القصائد الشعرية الأمر الذى قد ترك أثره القوى فى تقويم أسلوبه الشعرى، وتقوية لغته وإثرائها بالمفردات والتعبيرات الأدبية. ساملد صافى شاعر شاب، نشرت قصائده الشعرية فى الصحف والجرائد والمجلات الأفغانية المختلفة. ومن آثاره غير المطبوعة مجموعة شعرية بالأفغانية - أطلق عليها اسم "باقة الزهور" تشتمل على ٣٥٠ قطعة أو قصيدة شعرية. لا يستخدم الكلمات والمفردات غير الأفغانية إلا نادرا. انظر: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٨١ - ٨٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

#### ٢٣- سردار خان:

سردار خان بن أكرم خان من شعراء كامه فى الجنوب الشرقى من كونر عاش فى حوالى سنة ١٣١٠هـ ش / ١٣٥٠هـ ق / ١٩٣٢م، وكان الشاعر من أعيان بلده بجانب كونه شاعرا من الشعراء الشعبيين، كما كان من الشخصيات المحبوبة عند الناس لطيب خلقه وفضله وعلمه، لذلك كان يرأس أكثر المؤتمرات الشعبية للمصالحة بين الناس. شاعر شعبي يغلب على شعره اللون الشعبى الأصيل، رباعياته الشعرية مشهورة بين الناس تتناقل بينهم شفها. لم أعثر على تاريخ ومكان وفاته رغم أنه كان من الأعيان. اقرأ كتاب بختانه شعراء ٣ : ٨٤٤ - ٨٤٥، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف

## ٢٤- سعد الدين:

سعد الدين الشهير بين الناس باسم "سازه دين" عالم ديني، شاعر شعبي، ولد سنة ١١٩٣هـ/ش/ ١٢٣٠هـ/ق/ ١٨١٥م تقريبا في "كرداو" بمنطقة كامه في الجنوب الشرقي من كونر الطبيعية، وتوفى سنة ١٢٩٠هـ/ش/ ١٣٣٠هـ/ق/ ١٩١٢م، كان يعمل ملاحا في نهر كونر، ولكنه ثقف نفسه ثقافة إسلامية جيدة، سبق فيها كثيرا من العلماء تدل على ذلك رباعيته التي أوجز فيها العلوم الرائجة في عصره من حيث التعريف والموضوع والغرض مع بيان وتوضيح أهم مسائلها الأمر الذي يدل على تبحره في العلوم الإسلامية.

جمعت أشعاره بعد وفاته في مجموعة إلا أنها فقدت ولم تعثر على ورقة واحدة منها. ولكن كثيرا من الناس في كامه كانوا يحفظون كثيرا من رباعياته وغزلياته مما يدل على أنه كان من الشعراء الممتازين في عصره، وقد أثرى سعد الدين وولده نورالدين وظاهرالدين الأدب الأفغاني الشعبي بهذه الشروة الفكرية القيمة، وكان كل من ولديه شاعرين أيضا.

سعد الدين شاعر عالم، أثر العربية واضح في شعره، وأسلوبه، إلا أن أثر الدرية ليس بكثير. أكثر أشعاره عاطفية، ولكنها لا تخلو من المواضيع الأخرى الاجتماعية والعلمية. راجع: لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣: ٨٠٧ - ٨٠٩، أكاديمية البشتو المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ/ش.

## ٢٥- سيد باجا:

شاعر شعبي له أغنية جميلة ذكرها صاحب كتاب "أولسي سندي: الأغاني الشعبية" الشاعر سيد باجا بن مردان شاه ولد سنة ١٣٠٠هـ/ش/ ١٣٤٠هـ/ق/

١٩٢٢م في غازي آباد بالقرب من "توركل" في كونر المجاهدة، وتوفي سنة ١٣٣٠هـ ش / ١٣٧١هـ ق / ١٩٥٢م، وكان عمره عند وفاته ثلاثين عاما. هذا كل ما تمكنت من المعلومات الخاصة بالشاعر الشعبي سيد باجا. اقرأ: كتاب الأغاني الشعبية (أولسى سندي) ١: ٤٤، ٢٢٩، ٢٣٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لمؤلف مجهول، وصحيفة "زيري" سنة ١٣٦١هـ ش العدد ٥، مقال بقلم محي الدين صادق مل.

#### ٢٦- سيد حسن خان:

سيد حسن خان بن سيد حسين بن سيد غلام أحمد شاعر بارز من سادات كونر وأشرافها، ولد سنة ١٢٧٥هـ ش / ١٣١٤هـ ق / ١٨٩٧م في "جار باغ" بلغمان، وتوفي سنة ١٣١٩هـ ش / ١٣٦٠هـ ق / ١٩٤١م في مدينة كابل، أتم دراسته العسكرية في المدرسة العسكرية في كابل، ودرس العلوم الإسلامية بجهود وميول شخصية خاصة. عمل في السلك العسكري مدة طويلة، يتميز بذوق أدبي، وقرينة شعرية خاصة، يميل في شعره إلى العمق الفلسفي، يفضل في ذلك شعر كل من الشاعرين مرزا عبد القادر بيدل ومحمد إقبال. وكان جده سيد غلام أحمد شاعرا أيضا.

حسن خان ناظم نثر، نشرت مقالاته وقصائده في الصحافة الأفغانية، وقد عمل صحفيا أيضا حيث كان يصدر أيام الأحداث الداخلية في أفغانستان صحيفة باسم "كورغم" في ولاية ننجرها. مفاهيم أشعاره إصلاحية انتقادية تتجلى فيها المشاعر الوطنية، وهو من دعاة نهضة اللغة الأفغانية (البشتونية) وآدابها. وشعره لا يخلو من المفردات العربية والدرية. اقرأ في ذلك كلا من: عبد الرؤوف بينوا: أوسنى ليكول ١: ٢٥١ - ٢٥٨، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ ود كابل سال نام، عام

١٣١٧هـ ش، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات  
٤٢، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م؛ ولؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣:  
٧٤٠، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش.

#### ٢٧- سيد عبدالغفار:

شاعر عاشق ولهان، يدل على ذلك ما لدينا من شعره العاطفى الملتهب، ولد  
سيد عبدالغفار بن سيد عظيم فى "شال" أحد معاقل السادات والأشراف فى أعالى  
كونر العليا سنة ١٢٦٠هـ ش / ١٢٩٩هـ ق / ١٨٨٢م، وتوفى فيها سنة  
١٣٣٥هـ ش / ١٣٧٦هـ ق / ١٩٥٧م، وكان عمره عند وفاته ٧٥ عاما.

شعره عذب مليح، سلس بسيط، سهل رصين، نسج شعره على منوال  
القدماء الكلاسيكيين لم يتأثر بالعروض والأوزان الشعرية العربية، إلا أنه لا يخلو  
من المفردات العربية، يتجلى فيه أحيانا الفكر الصوفى الرمزى الذى كان منتشرا  
فى تلك الأيام مسيطرا على أذهان الشعراء. كان الناس فى الولايات الشرقية  
يحفظون كثيرا من رباعياته وغزلياته وقصصه الشعرية، إلا أنه مع الأسف الشديد لم  
يتم تدوينها فى كتاب أو ديوان حتى يرى النور مطبوعا منشورا. راجع: لمؤلف  
مجهول: بختانه شعراء ٣: ٨١٢ - ٨١٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش.

#### ٢٨- سيد غلام أحمد:

سيد غلام أحمد بن سيد فقير بن سيد نظيف بن سيد عبدالله، شاعر من  
شعراء كونر، ينتمى إلى أسرة الأشراف التى ينتمى إليها السيد جمال الدين الأفغانى  
أستاذ النهضة الإسلامية فى العصر الحديث. ويلاحظ أن أسرة هؤلاء الأشراف أو  
عشيرتهم تنتشر فى مختلف مدن ولاية كونر وقراها وفى بعض مدن كل من

ولايتي لغمان ونجرهار المجاورتين. وقد أنجبت كثيرا من العلماء والأدباء والشعراء من أمثال: سيد شمس الدين مجروح، وسيد بهاء الدين مجروح، وسيد حسن خان، وسيد عبدالغفار، والسيدة حميدة، والسيدة سائرة، والسيدة مستورة شال، وسيد فضل أكبر..

سيد غلام أحمد الشهير بسيد غلام جان باشا ولد سنة ١١١٦هـ ش/  
١١٥٠هـ ق/ ١٧٣٨م، إلا أنني لم أتمكن من العثور على تاريخ وفاته. بالإضافة إلى شخصيته الفذة كان يتمتع بالشاعرية الفذة أيضا، يتميز بإنشاد نوع من الشعر الأفغانى يسمى "لندى" من الممكن أن نطلق عليه اسم الشعر القصير. فقد أنشد حوالى ألف بيت من الشعر القصير (لندى). وقد تمكنت أكاديمية البشتو فى كابل من العثور على ديوانه المخطوط الذى يشتمل على كثير من أنواع الفنون الشعرية المتنوعة، وقد بدأه بقوله:

إلهى، امنحنى بكرمك حرارة حبك الملتهبة  
وامنحنى أنت يا الله معرفتك مع تلك الحرارة  
لقد لحقنى الذبول لهزيمتى فى الحب المجازى  
فامنحنى قوة حديدية من الحقيقة للصمود أمام هذه الهزيمة  
لأجل أن يمتلى قميصى بالدموع دائما  
فأعطنى يا الله هذه السعادة المقبولة لدى الحسان  
لأجل أن أتقى نفسى من الميل إلى الأشياء الفانية فى الكونين  
فأعطنى مثل هذه القناعة بحب الحبيب  
إن الليل الذى أقترّب فيه من الحبيب  
فامنحنى تلك الليلة الآن فى هذه الساعة

ليكون رقيسى ومنافسى ذليلا فى كل وقت

فامنحنى أنا غلام مثل هذا الشأن والشوكة

إن الشاعر سيد غلام أحمد عطشان لمعرفة الحقيقة ولا ينسى فى الوقت نفسه صفات الحبيب وهى عند أهل التصوف عبارة أو كناية عن طريقة طلب المطلوب، والمطلوب هو الله. اقرأ: لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣: ٦٨٦ - ٦٨٧، ٧٤٠، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش؛ وعبد الرؤف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٥١، كابل ١٣٤٠هـ ش.

٢٩- سيد غلاب سباورون:

سيد غلاب سباورون بن ...؟ كاتب صحفى معاصر، ولد سنة ...؟ فى قرية من قرى قبائل مومند بمنطقة "كودا خيل" تدعى "كرنك" فى المناطق القبلية فى شرق كونر. درس مبادئ العلوم الإسلامية، وبعض الكتب الأدبية فى حلقات الدرس فى مسجد قريته، وأتم دراسته الابتدائية والثانوية بثانوية "خوش حال خان" فى كابل، وتخرج فى قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة كابل.

سيد سباورون كاتب مجاهد هاجر مع من هاجر إلى بشاور وجاهد بقلمه وفكره ونفسه، وعمل مديرا لعدد من مجلات الجهاد، نائر ملتزم نشرت مقالاته وأبحاثه فى الصحف أيام الجهاد. متأثر فى فكره الإسلامى بأستاذ النهضة الإسلامية السيد جمال الدين الأفغانى وبالمفكر الإسلامى العظيم عباس محمود العقاد. يجيد ويكتب بالأفغانية والدرية. من آثاره بالأفغانية:

١- بحث بعنوان: نظرة إلى صحيفة العروة الوثقى.

٢- مقال بعنوان: الموت للروس.

انظر: الحاج نكيال: وینه به قلم كى ۲۹۸ - ۳۰۷، مركز أبحاث جهاد  
أفغانستان بشاور ۱۳۶۸هـ ش.

۳۰- سيد كمال خان:

شاعر شعبى من سكان كونر السفلى وشعرائها، عاش فى "شكه" فى  
حوالى عام ۱۲۱۳هـ ش / ۱۲۵۰ هـ ق / ۱۸۳۵م، قصة غرامه ووجه مع فنانه  
ومحبوبته "بيوجانه" مشهورة فى الأدب الأفغانى، شعره الشعبى صرخة مدوية أو  
نتيجة لذلك الحب والغرام، هذه الصرخة أو الصرخات الشعرية كانت ومازالت  
يتردد صداها فى جنبات جبال كونر وسفوح نجرهار وأنهار لغمان، وفلوات  
المناطق القبلية وسهول بشاور.. يستخدم المفردات الدرية أكثر من الكلمات العربية  
أعتقد أنه شاعر مطرب متجول على طريقة الشعراء الإغريق الأقدمين. راجع  
بشأنه: أكاديمية أفغانستان للعلوم: أوسنى سندرى ۱: ۳۸، ۹۳، ۹۵، ۱۰۹،  
۱۱۰، كابل ۱۳۶۱هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وجيمس دار مستر:  
د بشتونخوا د شعرهار وبهار ۱۸۱، ۱۸۲، أكاديمية البشتو، كابل ۱۳۵۶هـ ش.

۳۱- سيد مهربان كونرى:

عندليب كونر وبلبلها المغرد، من أشرف كونر وساداتها، تتردد نغمات  
شعره العذبة، ونيرات صوته الحلوة فى جنبات أودية كونر الخضراء، وسفوح  
جبالها الشاخنة.. سيد مهربان شاعر مغرد وعالم جيد، ولد فى حوالى سنة  
۱۲۸۰هـ ش / ۱۳۲۰هـ ق / ۱۹۰۲م فى أسرة نبيلة عريقة فى "خاص كونر"  
وتوفى فيها سنة ۱۳۲۳هـ ش / ۱۳۶۴هـ ق / ۱۹۴۵م، ودفن فى مقبرتها.

قضى المرحلة الأولى من حياته فى مسقط رأسه حيث درس مبادئ العلوم  
الإسلامية، ثم جال فى البلاد وطاف كعادة طلاب العلم فى أيامه لمزيد من الدرس

والفحص والتحصيل العلمي، صنف وألف وقام بكتابة الحواشي على كثير من المتون العلمية القديمة، وفي نهاية المطاف تفرغ لإلقاء الدروس على طلاب العلم من تلاميذه في حلقات التدريس.

سيد مهربان عالم، شاعر، أديب، وله يد في علم الموسيقى ومعرفة. من آثاره في الأدب ديوان شعر كبير، يقول محمد موسى شفيق رئيس وزراء أفغانستان الأسبق (رحمه الله) إنه شاهد هذا الديوان الذي يشتمل على الموضوعات الوطنية والعاطفية والعلمية وغيرها. وبالإضافة إلى شعره بالأفغانية كان يقول الشعر وينشده بالعربية والدرية. انظر: أكاديمية البشتو: بختانه شعراء ٣: ٧٩٦ - ٧٩٧، كابل ١٣٤٢ هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف؛ وأكاديمية البشتو: بشتني سندري ٢: ٦١، كابل ١٣٣٥ هـ ش؛ ومحمد موسى شفيق: د نجرهار شاعران. مخطوط. نقلا عن المرجع الأول ص: ج.

### ٣٦- شاه عالم خان سياند:

الشاعر شاه عالم سياند بن كل عالم خان، ولد سنة ... ٩ في قرية في منطقة بيسود (بمسود) في مدخل وادي كونر، ولا أعرف إن كان حيا يرزق أم أنه قد أصابه ما يصيب البشر جميعا من الموت والفناء. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة رحمان بابا الثانوية في كابل. بدأ قول الشعر وهو في المرحلة الابتدائية من الدراسة، وقد قرأ كثيرا من الدواوين وهو طالب، وأنشد كثيرا من الأشعار إلا أنه لم يجمعها في ديوان، وقد نشرت قصائده الشعرية في عديد من الصحف والمجلات الأفغانية. يتناول في أشعاره الموضوعات الاجتماعية والحماسية والعاطفية. له ثلاث قصائد قصيرة نشرها الأستاذ محمد مؤمن بتوال في كتابه:

أوسنى شاعران ٩٥ - ٩٨، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧ هـ ش الأولى  
بعنوان الهمة، والثانية الاستغاثة، والثالثة عنوانها أنا بطل.

### ٣٣- شمس الدين مجروح:

سيد شمس الدين مجروح بن حضرت شاه، ولد سنة ١٢٨٨ هـ ش /  
١٣٢٨ هـ ق / ١٩١٠ م فى بلدة شينكولك (شينكورك) فى كونر العليا أديب..  
ناثر وناظم، درس العلوم الإسلامية والعربية، والأدب الدرى فى حلقات دراسية  
خاصة. وتعمق فيها تعمقا جيدا، يتميز بوقار العلماء، وتواضع السادات الأشراف،  
وشفقة الكبار، وطلاقة الأدياء، وابتسامة الآباء، وعطف الأجداد، ومنطق  
الحكماء..

سيد شمس الدين مجروح كاتب بارع، شاعر مبتكر يجمع فى شعره صلابة  
خوش حال خان، ورقة عبدالرحمن بابا، ودقة حميد ماشو خيل. سيد شمس الدين  
مجروح سياسى محنك، وإدارى موفق، تقلب فى كثير من الوظائف الحكومية الهامة  
حتى صار وزيرا للعدل، ونائبا لرئيس الوزراء، وسفيرا لأفغانستان فى القاهرة.

هاجر إلى بشاور سنة ١٣٥٨ هـ ش / ١٤٠٠ هـ ق / ١٩٨٠ م، وبدأ يجهاد  
بقلمه وفكره، ونشر هناك مجموعة من أشعاره بالأفغانية والدرية بعنوان: ذكرى  
الأنين، طبعت فى بشاور سنة ١٩٨٥ م. هذا الناظم الناثر يجيد اللغات الأفغانية  
والدرية والعربية والإنجليزية. وهو مازال حيا يرزق، من آثاره بالأفغانية والدرية:

ذكرى الأنين، منظومة بالأفغانية والدرية، نشرت فى المهجر. وله مؤلفات  
كثيرة أخرى لم أتمكن من معرفة أسمائها، وأنا أقوم بإعداد هذا الكتاب فى مدينة  
جدة، بعيدا عن الوطن الأم. وهو - على كل حال - من المؤلفين والشعراء

المعروفين في البلاد الأفغانية، لا يخفى على أحد علمه وفضله وشعره ومؤلفاته العديدة، وهو لذلك غنى عن التعريف.

اقرأ: الحاج نكيال: وبنه به قلم كى ٦٣٦ - ٦٤٣، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى:

١- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٠، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م

٢- السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء ١٩٧ - ٢٢٤، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م

٣- نجات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغانى ٦١ - ٨٨، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤١١هـ ق / ١٩٩١م.

٣٤- شير أفضل صافى:

شاعر شعبى أمى منحه الله ملكة الشعر والشاعرية، ومكنه من نظم الدرر الشعرية، ينتسب إلى قبيلة الصافية الشهيرة. ولد سنة ... ؟ فى قرية "كلمانى" بالقرب من مدينة "سوكى" التى تربض ممتدة على مدخل وادى "ديوكل" أحد منازل الصافية فى كونر. لم أتمكن من معرفة تاريخ ومكان ميلاده وكذلك وفاته.

شير أفضل صافى شاعر من شعراء كونر المجاهدة، يتناول فى شعره الشعبى الموضوعات الحماسية والعاطفية والخلقية. له رباعية رائعة صور فيها الجهاد الذى أعلنه الشعب الأفغانى المسلم ضد الإنجليز الذين أرادوا سنة ١٣١٣هـ ش / ١٣٥٣هـ ق / ١٩٣٥م احتلال منطقة "مومند" وقد أطلق الأفغان على هذا الجهاد "غزوة مومند" وكان قائدها البارز الشريف الشهير بيابا باجا، من سادات إسلام

بور "سلام بور" فى كونر السفلى. والرباعية قوامها ٤٨ بيتا من الشعر الشعبى الجيد لم يتأثر فيها بالأوزان العربية فى الشعر العروضى. ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه: بختانه شعراء ٤: ١١٢٧ - ١١٣٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م، وكذلك فى مقاله بعنوان: بعض من الشعراء المنسيين، نشر فى مجلة كابل برج القوس ١٣٤٤هـ ش.

### ٣٥- صديق الله رشتين:

هو الأستاذ صديق الله رشتين بن تاج محمد، غنى عن التعريف، فقد ولد سنة ١٢٩٨هـ ش / ١٣٣٨هـ ق / ١٩٢٠م فى "غازى آباد"، بمنطقة مومند فى شرق واديننا الجميل كونر الخضراء، درس العلوم الإسلامية والعربية فى مدرسة نجم المدارس فى "هده" بالقرب من جلال آباد، ثم أتمها فى دار العلوم العربية فى كابل.

قضى حياته كلها للنهوض باللغة الأفغانية وآدابها، انقطعت أخباره عنى أثناء أحداث الجهاد الأفغانى، إلا أننى قد تلقيت منه أخيراً رسالة تبشر بأنه حى يرزق إلا أنه مصاب بمرض عضال، شفاه الله. أستاذنا الكبير صديق الله رشتين ناثر ناظم، كاتب مؤلف، يجيد الكتابة والتأليف باللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية، من آثاره الأفغانية:

- ١- الشعراء الأفغان (البشتون) الجزء الثانى.
- ٢- تاريخ أدبيات الأفغانية (البشتونية).
- ٣- اشتقاقات وتراكيب الأفغانية (البشتونية).
- ٤- قواعد اللغة الأفغانية (البشتونية) الأساسية - بالدرية.

- ٥- سفر الهند.
- ٦- أدبيات اللغة الأفغانية (البشتونية).
- ٧- نثر الأفغانية (البشتونية).
- ٨- التقارب بين الأفغانية والسنسكريتية.
- ٩- فنون الشعر الأفغاني (البشتوني).
- ١٠- أغنية الحياة.

هذه نماذج من آثاره، وهناك عدد آخر من مؤلفاته مطبوعة ومخطوطة، وأكثر من ثمانمائة بحث ومقال تم نشرها في العديد من الصحف والمجلات والجرائد الأفغانية لم أفصل الأمر فيها خوفا من الإطالة. اقرأ: عبد الرؤوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٤٧٣ - ٤٩٣، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٥ - ٤٦، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

### ٣٦- طالب محمد رسول:

شاعر كونرى ثقف نفسه بنفسه، ولم يتعلم فى المدارس بانتظام، ولد الشاعر طالب محمد رسول بن محمد قيس سنة ١٣٠١هـ ش / ١٣٤١هـ ق / ١٩٢٣م فى بلدة "بوديالى" بكونر السفلى، وتوفى بها سنة ١٣٤٢هـ ش / ١٣٨٣هـ ق / ١٩٦٤م، درس العلوم الإسلامية، وتعلم الكتابة والقراءة فى حلقات التدريس فى المساجد، وبذل عناية خاصة فى قراءة الكتب الأدبية وهو يعمل حارسا فى إحدى المدارس فى "رادى النور" أنشد كثيرا من المقطوعات والقصائد الشعرية، أى أنشد حوالى ٤٠٠ قطعة شعرية فى الموضوعات العاطفية والحماسية والصوفية، لم يتأثر فى إنشاده شعره بالعروض العربى، وإن كان شعره الشعبى لا

يخلو من المفردات العربية. من شعره الجميل قطعة شعرية رائعة يتحدث فيها عن الإسراء والمعراج، ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه: بختانه شعراء ٤: ١٢٥٦ - ١٢٥٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧ هـ ش / ١٩٧٨ م؛ وراجع أيضا: مقالا للسيد محمد عارف تسلى بعنوان: طالب محمد رسول، نشر فى مجلة كابل سنة ١٣٥٤ هـ ش برج الجوزاء العدد ٢٢.

### ٣٧- عبد الخالق إخلاص صافى:

عبد الخالق إخلاص صافى بن الشيخ ملا جان من قبيلة الصافى، عاش فى حاضرة كونر "أسعد آباد" ولد سنة ١٢٧٩ هـ ش / ١٣١٩ هـ ق / ١٩٠١ م فى قرية "دهوز" بوادى بيج، هاجر وعمره ٨٨ سنة، كما جاهد فى غزوة "أرناويه". درس العلوم الإسلامية والعربية والأدب الدرى على يد والده وفى حلقات دراسية خاصة فى المساجد، وله ميول أدبية من صغره، وبدأ إنشاد الشعر مبكرا، وينشد الشعر بالدرية أيضا. تقلب فى كثير من الوظائف الحكومية العسكرية والمدنية، حتى انتخب نائبا فى مجلس الشعب الأفغانى. الأستاذ إخلاص صافى ناظم نائر يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. من آثاره بالأفغانية:

- ١- الاستقلال، كتاب يتناول أحداث غزوة "أرناويه" ضد الإنجليز.
- ٢- روضة الأزهار الملونة.
- ٣- تصحيح التلاوة فى علم القراءة.
- ٤- نهضة اللغة الأفغانية (البشتونية).
- ٥- الخلق العظيم (كتاب غير مطبوع).

٦- أحوال نورستان.

٧- نورستان أو حديثو الإسلام.

٨- تاريخه إخلاص، كتاب يشتمل على أحداث الاحتلال الروسي لأفغانستان.

اقرأ: عبد الرؤوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٤٨ - ٥٨، كابل ١٣٤٠هـ ش والدكتور محمد أمان صافى: كورنر أرض البطولات وأول الفتوحات ٣٧ - ٣٨، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م، ومجلة قلم ٨٨، العدد ٤، عام ١٩٨٦م.

٣٨- عبد العزيز برهيز:

شاعر من كورنر يقال إنه تقدمى فى أفكاره، ديمقراطى فى مسلكه، قومى فى آماله وآلامه. ولد عبد العزيز بن عبد القدوس برهيز سنة ١٣١٨ هـ ش/ ١٣٥٩ هـ ق/ ١٩٤٠م فى قرية "قلتك" فى كورنرنا السفلى، ولا أعرف عن وفاته شيئا. أتم دراسته الابتدائية فى منطقة مسقط رأسه، وتخرج فى دار المعلمين بكابل العاصمة، وعمل بمحفل التعليم مدة طويلة.

عبد العزيز برهيز من شعراء الأفغانية يقول الشعر وينشده بالأفغانية ويجيد الدرية، وأحسن الشعر فى نظره أحسنه تصويرا للأحاسيس الوطنية والشعبية، وعلى الشاعر أن يقيم سدا أمام الإفراط والتفريط فى الحياة الاجتماعية وأن يكشف ما فيها من العيوب والنقائص، وأن يصور كل ذلك فى شعره.. ليس للشاعر عبد العزيز ديوان مطبوع إلا أن أشعاره المتفرقة قد طبعت ونشرت فى الصحف والمجلات والجرائد الأفغانية. له قصيدة قصيرة يعبر فيها عن سروره وسعادته بإعلان النظام الجمهورى فى أفغانستان. أقرأها فى كتاب الأستاذ محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ١٣٣ - ١٣٤، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش.

### ٣٩- عبد الغفور ملهم:

شاعر منطقي تعلم وثقف نفسه بنفسه، وتعمق في اللغة الأفغانية وآدابها وبالجملة فإن تحصيله العلمي منزلي خصوصي.. ولد الشاعر المنطقي عبد الغفور ملهم بن عبد الغنى خان سنة ١٣٠٨هـ ش / ١٣٤٨هـ ق / ١٩٣٠م في قرية "أربابان" في منطقة كامه في الجنوب الشرقي من كونر الطبيعية عمل مدرسا، وتقلد كثيرا من الوظائف الحكومية، ثم استقال، وفضل القيام بأعمال الزراعة والفلاحة في قريته.

الشاعر عبد الغفور ملهم شاعر يتأمل كثيرا ويتكلم قليلا، نشرت قصائده الشعرية في مختلف الصحف والمجلات والجرائد، وليس له ديوان مطبوع وقد شارك الشاعر في عديد من المؤتمرات الأدبية. شعره بسيط سلس واضح سهل الفهم سهل المنال، وموضوعات شعره اجتماعية وانتقادية وعاطفية.. ناظم ناثر، يعتبر شاعر الجمهورية لكثرة ما أنشده مدحا، وسرورا بإعلان النظام الجمهوري في أفغانستان. له قصيدتان يصور فيهما سروره وسعاده بالنظام الجمهوري. راجع: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ١١٥ - ١١٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

### ٤٠- عبد القدير أخوند زاده:

شاعر، عالم، طيب، ولد هذا الشاعر عبد القدير بن عبد المجيد أخوند زاده سنة ١٢٤٢هـ ش / ١٢٨٠هـ ق / ١٨٦٤م في قرية "ملكانه" في كامه في الجنوب الشرقي من وادي كونر، وعلى شاطئ نهرها الهادر، كان أبوه من رجال العلم والدين. درس الشاعر العالم عبد القدير ودرس العلوم الإسلامية والعربية

كالفقه الإسلامى الحنفى والتفسير القرآنى والحديث النبوى وعلوم المنطق والكلام والحكمة والرياضى، وعلم الفرائض، والعلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة، والأدب. وجلس للتدريس سنة ١٢٨٠هـ ش / ١٣٢٠هـ ق / ١٩٠٢م. وكان رجلا تقياً، وكان بالإضافة إلى ذلك قد درس بإمعان كتب الطب القديم، حتى اشتهر بين الناس بالطبيب الخاذق.

كان الشيخ عبد القدير بن عبد المجيد صاحب قريحة فى الشعر والأدب، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. لم يصلنا من آثاره الشعرية إلا قصيدتان غزليتان ذكرهما كتاب: بختانه شعراء ٣: ٧٢٢ - ٧٢٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، والكتاب لا يحمل اسم المؤلف. متى وأين توفى الشاعر عبد القدير؟ لم أعثر على شئ يفيد ذلك رغم أنه كان من العلماء والشعراء المشهورين فى بلده كامه!

#### ٤١- عبد الله حاتم صافى:

عالم معاصر من علماء كونر، عمل فى وزارة العدل قاضياً، وبجامعة كابل أستاذاً وبجامعة الدعوة والجهاد فى المهجر أستاذاً ووكيلاً لكلية الشريعة. ولد عبد الله حاتم صافى فى بلدة ريجلام (ليجلام) فى أواسط وادى بيج أحد أكبر وأطول الأودية فى كونرنا الغالية. أتم دراسته الابتدائية بمدرسة بلدته، والثانوية بمدرسة الإمام أبى حنيفة النعمان العربية فى العاصمة كابل، وتخرج فى كلية الشريعة بجامعة كابل، وحصل على شهادة الماجستير فى العلوم الإسلامية من جامعة الأزهر بمصر.

الأستاذ عبد الله حاتم أحد علماء كونر المخضرمين.. جرب الحياة والعمل فى النظام الملكى البائد أيام الملك السابق محمد ظاهر شاه، كما جرب الحياة

والعمل فى النظام الجمهورى أيام الرئيس محمد داود خان، وجرب الحياة والعمل أيام النظام الشيوعى العميل أيام الرئيس الشيوعى العجوز نور محمد ترهكى وغيره من الحكام الشيوعيين العملاء، ويعمل الآن بعد الهجرة فى مؤسسة من أكبر المؤسسات العلمية فى عصر الجهاد، وهى جامعة الدعوة والجهاد التى يرأسها الشيخ عبد رب الرسول سيف رئيس الاتحاد الإسلامى. فالرجل إذن كتاب تاريخ دقيق لما جرى فى هذه العصور من الأحداث والتطورات التى مرت بالبلاد الأفغانية، وشاهدها هو بأمر عينيه، وبخاصة لو وضعنا فى الحسبان ما يتمتع به من الملاحظات والنظرات الدقيقة إلى الأمور بالإضافة إلى كونه عالما عمل قاضيا وأستاذا جامعيا يزن الأمور بميزان العدل والعلم معا، ونادر من يجمع بين هاتين الصفتين.. صفة العدل والقضاء، وصفة العلم والأستاذية. انظر: الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤١ - ٤٢، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

#### ٤٢- عبد الله غمخور:

أديب.. ناظم، ناثر، من أدباء كونر وشعرائها المعاصرين.. مهاجر مجاهد، جاهد بفكره وقلمه وقدمه وبالكلمة الشاعرة. فقد ولد الشاعر الشاعر الشائر عبد الله غمخور بن عبد الودود سنة ١٣٠٠هـ ش / ١٣٣٩ هـ ق / ١٩٢١م فى قرية "باركام" فى كونرنا العليا فى بيت علم ونضال وزعامه، اشترك أبوه الحاج عبد الودود فى حرب الاستقلال أيام الملك أمان الله خان رحمه الله، كما كان يتزعم أحيانا حركة الجهاد ضد الإنجليز فى المناطق القبلية. وقد عمل الشاعر فى الإذاعة الأفغانية مدة طويلة. وفى سنة ١٣٥٥هـ ش / ١٣٩٧ هـ ق / ١٩٧٧م كان عضوا منتخبا فى مجلس الأعيان عن مديرية أسمار فى أعالي كونر.

مثقّف ثقافة متنوّعة، ترك البلاد وهاجرها إلى بشاور سنة ١٣٥٧هـ ش/  
١٣٩٩هـ ق / ١٩٧٩م، ونشر هناك مجموعة من أشعاره يدافع فيها عن أفغانستان  
ويدعو إلى الجهاد، ووحدة الصف، ونبذ الخلافات، وهذه المجموعة الشعرية التي  
سمّاها "لويه هنكامه" ومعناها "الصيحة الكبرى" من آثاره القيمة التي طبعها  
ونشرها في بشاور سنة ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٩م. اقرأ لمزيد من التفاصيل: الحاج  
ننكيال: وينه به قلم كى ٤٩٨ ، ٥١٠، مركز أبحاث أفغانستان، بشاور  
١٣٦٨هـ ش؛ وعبد الرعوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٩٥١ - ٩٦١، كابل  
١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: ١- كورنر أرض البطولات وأول  
الفتوحات ٥٠، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م ٢- الأدب الأفغانى  
الإسلامى، فصل شعر الجهاد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلة قلم  
٩٠، العدد ٤، عام ١٣٦٥هـ ش / ١٩٨٦م.

#### ٤٣- عبد المنان دردمند:

عبد المنان دردمند بن سيد أحمد بن كل محمد بن بهادر كل، عالم أديب،  
شاعر قدير، ولد سنة ١٢٩٦هـ ش / ١٣٣٦هـ ق / ١٩١٨م فى قرية "سيد شاه"  
فى "جار منك" بإقليم باجور فى شرق أرض البطولات كورنر المجاهدة، درس  
الابتدائية فى مدرسة "غازى" فى مسقط رأسه، ودرس العلوم الإسلامية فى  
حلقات دراسية فى المساجد وغيرها. وعمل فى الصحافة وفى الدوائر الحكومية.  
عاصر أيام الملك أمان الله خان وتشرف بمقابلته، وشاهد الأيام التى استولى فيها  
من يسمى "بجه سقاء" على الحكم فى كابل، ثم عاش فى العصر الملكى أيام الملك  
السابق محمد ظاهر شاه، ثم فى أيام الشيوعيين، وهو يعيش الآن مهاجرا فى بشاور

في أيامه الأخيرة من حياته. عالم، ناظم، ناثر، مؤلف، من آثاره المطبوعة بالأفغانية والدرية:

- ١- الخيال الجديد.
- ٢- اليوم والغد.
- ٣- المفردات الأفغانية الأصلية.
- ٤- الصرخة القومية.
- ٥- التحفة الأدبية.
- ٦- الوحدة القومية.
- ٧- معرفة القبائل (باللغة الدرية).
- ٨- الغيرة القومية.
- ٩- عهد الاستقلال.
- ١٠- رسائل الأفغانية (البشتونية).
- ١١- زهرة النارج.
- ١٢- مسرحيات الأفغانية (البشتونية).

ومن آثاره غير المطبوعة:

- ١- السيف المسلول.
- ٢- الكفن الأحمر.
- ٣- المجاهدون والمهاجرون.
- ٤- صرخة الحرية.
- ٥- أنغام البشتونية (الأفغانية).
- ٦- سيل الغم.
- ٧- الأدب الأفغاني (البشتوني).
- ٨- ديوان شعر.

ويلاحظ أن عدد آثاره غير المطبوعة ٢٦ كتابا بين كتاب ورسالة. وقد ذكرها الحاج ننگيال في كتابه: وينه به قلم كى ١٨٧ - ٢٠١، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨ هـ ش؛ وعبد الرؤف بينوا، أوسنى ليكوال ١: ٣٨٤ - ٣٩٥، كابل ١٣٤٠ هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٤، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠ م.

٤٤- غلام جيلاني أخذ زاده:

بلبل كاموى من بلابل القرن الثالث عشر الهجرى، عاش فى كامه فى الجنوب الشرقى من كونر حوالى سنة ١٣٠٠ هـ ش / ١٣٣٩ هـ ق / ١٩٢١ م أبوه

الشيخ حمد الله أخذ زاده، ووجه الأجدد الشيخ رحمة الله أخذ زاده من أسرة علمية عريقة، والشاعر نفسه كان من العلماء الأجلء صاحب خلق طيب، وفضل وعلم، ترجم إلى الأفغانفة نظما رسالة "كرما" ورسالة "نام حق" وهما جزء من "بنج كتاب" الشهير بالدرفة. وهو كتاب درسى يدرس فى مساجد أفغانستان. موضوعات شعره صوففة خلقفة، وأكثر شعره ضائع مفقود. كان ینشد الشعر بالأفغانفة ولم أعر على مكان وتاریخ وفاته رغم أنه كان من العلماء ومن أسرة علمفة عرفة. راجع كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٧١، أكادفمفة البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. والكتاب لا فمفل اسم المؤلف.

#### ٤٥- غلام غوث ففرف:

كاتب روائف قصصف معاصر، فكتب بالأفغانفة والدرفة، فقد ولد الكاتب الأفغانف غلام غوث ففرف بن بافند كل خان بن عبء الرحمن سنة ١٣١٠ هـ ش/ ١٣٥٠ هـ ق / ١٩٣٢م فى قرفة "سنكر سراى" فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقف من وادفنا المبوب كونر، أم دراسته الابتدائفة فى مدرسة بكامه، والثانوفة فى الثانوفة التجارية فى كابل.

بدأ بالكتابة بعد الصف الثامن من المرحلة الدراسية، واستمر ففها حتى تطور أسلوبه الكتابف ونضج، وقد كتب تسع روافات تارفففة قصصفة، وعشر مسرحفات إذاعفة بالأفغانفة والدرفة، وأكثرها قد نشر من الإذاعة الأفغانفة، وقد اشترك فى تمثفلها بنفسه.

وقد عمل الأستاذ ففرف لأول مرة فى بنك الزراعة والصنائع الفدوففة فى كابل ثم انتقل للعمل فى الإذاعة ووزارة الإعلام. الأستاذ ففرف كاتب، نائر،

مؤلف، يجيد الأفغانية والدرية والأردية والإنجليزية، من رواياته المطبوعة بالأفغانية والدرية:

- ١- لهب النار بالأفغانية.
- ٢- ورقة التاريخ بالأفغانية.
- ٣- الليلة الثالثة أو الإسكندر المقدوني بالأفغانية.
- ٤- بقع الدم بالدرية.
- ٥- الطوفان بالدرية.
- ٦- حراس خيبر بالدرية.
- ٧- الديوان بالأفغانية.
- ٨- البطل يذهب، بالدرية.
- ٩- مذكرات أختي المدهشة.

والروايات التالية من رواياته غير مطبوعة:

- ١- الشعراء العشرة بالأفغانية.
- ٢- فدائية ميوند بالأفغانية.
- ٣- حياة النوابع بالأفغانية.
- ٤- الأجنحة الذهبية بالدرية.

اقرأ كتاب أو سنى ليكوال للأستاذ عبد الرؤوف بينوا: ١: ٣٦٢ - ٣٦٧،  
كابل ١٣٤٠ هـ ش.

٤٦- غلام محمد:

بلبل من بلابل كونر، وشاعر من شعرائها، أبوه محمد شاه، وجده محبت شاه، من قبيلة مومند، ولد سنة ١٣٢٠هـ ش / ١٣٦١هـ ق / ١٩٤٢م فى قرية "حكيم آباد" من قرى "خاص كونر" وتوفى بها فى شبابه سنة ١٣٤١هـ ش / ١٣٨٢هـ ق / ١٩٦٣م، من آثاره الشعرية أغنية شعبية بعيدة كل البعد عن العروض العربى ذكرها كتاب "أولسى سندرى" (الأغانى الشعبية) ص ٤٠ و ١٤٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١ هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه.

#### ٤٧- فضل أحمد خان كاموى:

فضل أحمد بن ...؟ من علماء كامه وشعرائها. درس العلوم الإسلامية والعربية حتى برز فيها، فقد ولد الشيخ الفاضل فضل أحمد سنة...؟ فى قرية "لنده بوج" فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر الجميل وتوفى سنة...؟ درس العلوم الإسلامية الرائجة فى عصره فى كامه، حتى أصبح من أشهر علمائها، لدرجة أنه كتب سنة ١٢٩٥هـ حاشية على شرح مولانا غلام يحيى بهارى، وعلى تمة محسن كشميرى الأمر الذى يدل على نبوغه العلمى.

فضل أحمد عالم، ناثر، ناظم، كان يجيد الأفغانية والدرية والعربية، من آثاره الشعرية مقطوعة شعرية من إنشاده وجدت مكتوبة فى آخر أحد مؤلفاته العلمية كما يقول مؤلف كتاب بختانه شعراء ٣ : ٧٤٧، أكاديمية البشتو، كابل ٧٤٧ هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

#### ٤٨- فضل أكبر:

سيد فضل أكبر كاتب ناثر، محلل سياسى معاصر، مذيع محرر، مجاهد مهاجر، يقوم أسبوعيا بكتابة تعليقات سياسية لإذاعتى بشاور وإسلام آباد بالأفغانية والدرية دفاعا عن القضية الأفغانية، وقد كتب للإذاعتين أكثر من مائتى تعليق وحديث. أسس سنة ١٩٨٠م مكتبا باسم "المكتب الأفغانى للإعلام والوثائق" بعد هجرته إلى بشاور.

ولد سيد فضل أكبر بن سيد على أكبر فى قرية "شال" أحد مراكز الأشراف فى كونر العليا سنة ١٣٢٤هـ ش / ١٣٦٤هـ ق / ١٩٤٥م، أتم دراسته الثانوية فى ثانوية "الاستقلال" فى كابل، وأتم دراسته الجامعية فى كلية الحقوق

بجامعة كابل، وعمل بوزارة الإعلام، ومذيعاً بالقسم الأفغانى بإذاعة موسكو، ومشرفاً على برامج الأطفال بالإذاعة الأفغانى، ثم عمل رئيساً للإذاعة الأفغانى من ١٣٥٦ - ١٣٥٨ هـ ش / ١٣٩٨ - ١٤٠٠ هـ ق / ١٩٧٨ - ١٩٨٠ م. كاتب ومحلل يجيد اللغات الأفغانى والدريه والإنجليزى، من آثاره:

١- تعليقات وأحاديث سياسية - إذاعة كابل

٢- تعليقات وأحاديث سياسية - إذاعتى بشاور وإسلام آباد

٣- مقال بعنوان "العيد"

اقرأ: الحاج نكيال: وبنه به قلم كى ٣٥٩ - ٣٦٤، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨ هـ ش.

٤٩- فضل أكبر بينوم:

أكبر أبناء أكبر مجاهد فى المناطق القبلىة، فقد ولد فضل أكبر بينوم بن المجاهد فضل واحد الشهير بجاجى "ترونكرو" سنة ١٣٠٣ هـ ش / ١٣٤٣ هـ ق / ١٩٢٥ م فى بلدة "ترنكرو" وقيل غير ذلك، وتوفى فى كابل سنة ١٣٥٤ هـ ش / ١٣٩٦ هـ ق / ١٩٧٦ م ودفن فى قرية "نو آباد" فى ولاية كاپيسا.

فضل أكبر بينوم شاعر مجاهد، قاد المقاومة الشعبىة الإسلامىة ضد الإنجليز عندما أرادوا سنة ١٢٩٢ هـ ش / ١٣٣٢ هـ ق / ١٩١٤ م، احتلال إقليم بنير، وكان عضواً فى "لويه جرکه" الأفغانى سنة ١٣٠٢ هـ ش / ١٣٤٢ هـ ق / ١٩٢٤ م، وحين توفى والده الحاج فضل واحد سنة ١٣١٥ هـ ش / ١٣٥٥ هـ ق / ١٩٣٧ م قام مقامه فى إرشاد مريديه فى "غازى آباد" فى منطقة "مومند" فى شرق وادى كونر. وفى سنة ١٣٢٤ هـ ش / ١٣٦٥ هـ ق / ١٩٤٦ م سافر إلى كابل بدعوة الحكومة الأفغانىة، واستقر به المقام هناك، وتوفى فيها كما مر.

ديوان شعره يشتمل على ١٢ ألف بيت من الشعر الجيد، يتناول في شعره الموضوعات القومية والوطنية والسياسية والتاريخية والعاطفية والاجتماعية، والصوفية في فنون الشعر المختلفة كالغزل والرابعة والقطعة والقصيدة والمنثوية وغيرها من الفنون الشعرية. راجع: صديق الله رشتين: مقال بعنوان د بشتو يو معاصر أديب، مجلة كابل، برج السنبله سنة ١٣٢٥هـ ش العدد ١٨٦/٦، وهميش خليل: بختانه ليكوال، الجزء الأول، بشاور ١٩٥٨؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال الجزء الأول، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ وعبدالله بختانى خدمتكار: بختانه شعراء ٥: ١٥٥٦ - ١٥٦٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م.

#### ٥٠- فضل غنى غنى كاموال:

شاعر الشباب، حاد اللسان، صريح البيان، جاذب القلوب، عاصر الجهاد فتجددت قريحته الشعرية بتجدد القتال، فقد ولد شاعر الشباب فضل غنى غنى كاموال سنة ١٣١٦هـ ش / ١٣٥٦هـ ق / ١٩٣٨م فى قرية "لنده بوج" فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من وادينا الجميل كونر، درس العلوم الإسلامية والعربية فى دار العلوم العربية فى كابل، وزاول القضاء مدة طويلة، ونشر كثير من قصائده الشعرية فى الصحافة الأفغانية.

القاضى الشاعر كاموال من شعراء الجهاد المهاجرين.. شارك فى الجهاد العملى بعلمه وشعره وسيفه، كان من أبرز الأعضاء فى الحزب الإسلامى بقيادة حكمتيار، ثم كان عضوا فى الاتحاد السباعى. شاعر مخضرم، شعره الجديد يختلف عن شعره القديم. من آثاره بالأفغانية:

١- دردونه (الآلام)

٢- كيلى (الشكاوى)

٣- الرسل أولو العزم (مترجم)

٤- مقالات وأحاديث نشرت في الصحافة قديما وحديثا

اقرأ: الحاج ننگيال: وینه به قلم کسى ٥١١ - ٥١٤، مرکز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ.ش.

#### ٥١- قمر الدين:

قمر الدين بن سيد أحمد من شعراء "دره نور = وادی النور" بكونرنا السفلى المطلّة على نهر كونر، هذا الشاعر المعمر قمر الدين أو قمردين قد ولد سنة ٩٩١هـ/ش/١١٢٥هـ ق/١٧١٣م، وتوفى سنة ١٠٨٠هـ/ش/١١١٣هـ ق/١٧٠٢م، وكان عمره عند وفاته تسعون عاما، كان رحمه الله من الأعيان فى ولاية كونر كلها حيث كان من العلماء العاملين بعلمه كما يدل على ذلك شعره العلمى، ولم يكتشف أمر شاعريته إلا بعد وفاته، حيث ترك لنا ديوانا شعريا قيما كتبه بيده. لماذا قام بإخفاء أمر شعره وشاعريته عن الناس؟ لا يعلم السر فى ذلك إلا الله وحده.

كان الشاعر قمر الدين قمر العلم والأدب والشعر والخلق الطيب، كان فى الفقه عالما، وفى الشعر ناظما. من آثاره ديوان شعر عشر عليه بعد وفاته، تناول فى شعره الموضوعات الدينية، وليس بخال عن موضوعات أخرى. انظر: بختانه شعراء ٣: ٦٨٤ - ٦٨٥، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ.ش. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

#### ٥٢- قيام الدين خان خادم:

ناثر كاتب، ناظم شاعر، مؤلف ناقد، فقد ولد هذا العالم الفاضل قيام الدين بن حسام الدين بن على كل أخوند زاده حوالى سنة ١٢٨٥هـ/ش/

١٣٢٥هـ ق / ١٩٠٧م فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، وتوفى فى  
كابل سنة ١٣٥٨هـ ش / ١٣٩٩هـ ق / ١٩٧٩م، ونقل جثمانه ودفن فى كامه.  
أصله من "شكه" فى كونر السفلى من أسرة علمية عريقة. وينتمى قبلها إلى  
الموندية (المهندية) الذين ينتمى إليهم عبد الرحمن بابا الشاعر.

أكمل تحصيله العلمى فى مدارس إسلامية عديدة. عمل فى مجال التعليم  
والأدب والصحافة، وكان عضوا فى مجلس الأعيان. يجيد الأفغانية والدرية والعربية  
والأردية، وأنشد الشعر بالأفغانية والدرية ترك لنا عددا كبيرا من آثاره المطبوعة  
وعددتها ٣٣ كتابا، وغير المطبوعة وعددتها أكثر من ٢٣ بحثا. لمزيد من المعلومات  
راجع: سيد قاسم: مقال بعنوان قيام الدين خادم، كابل كالى، عام ١٣٤٧هـ ش؛  
وعبدالرؤف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٩١ - ٣٠٦، كابل ١٣٤٠هـ ش؛  
وعبدالله بختانى خدمتكار ١- معاصر أديبان، مقال، أفغانستان كالى، كابل عام  
١٣٤٧هـ ش ٢- بختانه شعراء ٥: ١٥٩٧ - ١٦١١، أكاديمية أفغانستان للعلوم،  
كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م؛ ٣- جريدة هيواد اليومية: مؤلفات الأستاذ خادم،  
الخامس من برج السنبله عام ١٣٦٠هـ ش؛ ٤- والدكتور محمد أمان صافى:  
كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٣ - ٤٤، مطابع الفاروق الحديثة،  
القاهرة، ١٩٩٠م.

٥٣- كل أحمد خان:

شاعر من كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، كان حيا بعد حوالى  
١٢٦١هـ ش / ١٣٠٠هـ ق / ١٨٨٣م أنشد الشعر وفقا للأوزان الشعبية، لم يتأثر  
بالعروض العربى، ونموذج شعره الموجود أمامى خال تماما من المفردات العربية  
والدرية، العاطفة هى الموضوع الهام الذى يدور حوله أكثر شعره الشعبى. من

آثاره الموجودة رباعية شعبية ذكرها كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٧٢، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢ هـ ش. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف. متى وأين توفى؟ ما عرفت شيئا حول ذلك.

#### ٥٤- كل بت خان:

شاعر مطبوع، أمى لم يتعلم، فلاح ينتمى إلى قبيلة مومند (مهمند) فقد ولد هذا الشاعر الأمى كل بت خان بن غلام خان سنة ١٣٠٢ هـ ش / ١٣٤٢ هـ ق / ١٩٢٤ م فى بلدة كاشكوت بوادى كونر السفلى فى موازاة نهر كونر، وتوفى فيها سنة ١٣٥٢ هـ ش / ١٣٩٤ هـ ق / ١٩٧٤ م وكان عمره خمسين سنة، كان ينشد الشعر بالبداهة. موضوعات شعره الشعبى اجتماعية وإصلاحية. له رباعية ذكر الأستاذ عبد الله بختانى مطلعها فى كتابه: بختانه شعراء ٥: ١٥٥٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧ هـ ش / ١٩٨٨ م، موضوع الرباعية يدور حول الرشوة والمرتشى خلال تنفيذ مشروع سد نجرهار الشهير.

#### ٥٥- كل خان:

كل خان بن...؟ من شعراء بلدة كاشكوت على ساحل نهر كونر السفلى، ولد سنة...؟ وتوفى بها فى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ ش / ١٣٧١ هـ ق / ١٩٥٢ م فقد أنشد كثيرا من المقطوعات والقصائد الشعرية، صور فيها حروب الأفغانين ضد الإنجليز. كل خان شاعر شعبى فلاح من آثاره الشعرية رباعية ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه بختانه شعراء ٥: ١٤٨٦ - ١٤٨٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧ هـ ش / ١٩٨٨ م.

## ٥٦- كل رسول خان:

شاعر مجهول من شعراء كونر المناضلة، ولد سنة...؟ فى مدينة "منكوال" على الجانب الشرقى من نهر كونر، أين ومتى مات؟ لم أعثر على إجابة لهذا التساؤل. والمشهور عنه أن أغانيه الشعبية كانت مقبولة مشهورة بين الناس فى كونر، وكان المطربون الشعبيون يتغنون بها فى الاحتفالات بالأفراح والمناسبات الشعبية، ونتيجة لذلك فإنه كان معروفا ومشهورا بين عامة الناس. من آثاره الموجودة أمامى رباعية رائعة بعيدة عن تأثير اللغة العربية، والعروض العربى كما أنها خالية من تأثير اللغة الدرية ومفرداتها ذكرها كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٤٤، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

## ٥٧- كل شاه صافى:

كل شاه صافى بن عدل شاه صافى شاعر ناثر، سياسى واع، نشيط، ولد سنة ١٢٨٢هـ ش / ١٣٢١ هـ ق / ١٩٠٤م فى مدينة جلال آباد، ودفن فى مسقط رأسه فى بهسود. درس العلوم الرائجة فى عصره، وثقف نفسه، وتقلب فى كثير من الوظائف الحكومية المختلفة فى عديد من الولايات المختلفة، وفى سنة ١٣٣٤هـ ش / ١٣٧٥هـ ق / ١٩٥٦م مثل جلال آباد فى "لوى جرکه" وعمل رئيسا لبلدية جلال آباد. وكان عضوا فى حركة "ویش زليمان = شباب اليقظة" وقد سجن فترة من الزمن. كتب كثيرا من المقالات والقصائد نشرت فى الجلات والجرائد الأفغانية. وكان يحلل فيها الموضوعات السياسية والاجتماعية. كاتب شاعر من آثاره ديوان شعر مخطوط يحتفظ به أبناؤه. اقرأ: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٥: ١٥٦١ - ١٥٦٣، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش /

١٩٨٨م؛ والأستاذ صديق الله رشتين: مقال في جريدة "زيرى" العدد ١٢ برج  
الجوزاء عام ١٣٥٦هـ ش.

٥٨- محمد آصف صميم:

كاتب معاصر، باحث جيد، ناثر ناظم، مجاهد متدين، صريح البيان، عذب  
اللسان، دائم الحركة لا يستقر به المقام والمكان، فقد أتم دراسته الابتدائية  
والإعدادية والثانوية في عديد من المدارس، وفي عديد من الولايات والمناطق، حتى  
تخرج في كلية الآداب بجامعة كابل وحصل على الشهادة الجامعية في العلوم  
العربية. هوايته المفضلة جمع الكتب والمجلات العلمية والأدبية.

وقد عمل بعد التخرج في عديد من الدوائر الحكومية، شأنه في ذلك شأنه  
في الدراسة.. عينوه، ثم سجنوه، ثم أطلقوا سراحه، فجاهد، ثم هاجر مع من  
هاجر إلى بشاور، وفي المهجر يعمل ويجاهد بفكره، وقلمه، وقلبه، وشعوره..

فقد ولد الأستاذ محمد آصف بن...؟ سنة ١٣٣١هـ ش/١٣٧٢ هـ ق/  
١٩٥٣م في كامه التي تحتضن نهر كونر وتعانقه في الجنوب الشرقي من وادينا  
الجميل كونر الحبيبة. كان والده الأستاذ...؟ يعمل في حقل التعليم بوزارة  
المعارف الأفغانية فدار معه حيث دار، وارتحل معه كلما ارتحل من مكان إلى  
مكان، وهذا هو السر في أنه أتم دراسته في عديد من المدارس وفي عديد من  
الأقاليم. وعلى كل فإن الأستاذ محمد آصف يجيد الأفغانية والدرية والعربية، ومن  
آثاره المطبوعة بالأفغانية:

١- القصص الصادقة.

٢- فهرس أعلام ديوان رحمان بابا.

٣- مقال بعنوان الشهيد الحزين.

ومن آثاره غير المطبوعة:

١- مجتمع التوحيد والعدالة الاجتماعية، مترجم.

٢- أقوال علي (رض) الموجزة، مترجم.

٣- الأقوال الصادقة، مترجم.

اقرأ التفاصيل في: الحاج ننگيال: وینه به قلم کی ٤٣٢ - ٤٤٤، مرکز

أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٥٩- محمدًا جان بن شاه زاده:

ولد الشاعر محمدًا جان بن شهزاده سنة ١٢٦٧هـ ش / ١٣٠٦هـ ق /

١٨٨٩م في موضع "دودا" بالقرب من "ناوكي" بياجور في الشرق من الوادي

الجميل كونر الغالية، وكانت أسرته من الصاغة المشهورين، وتوفي في حوالي سنة

١٣٢٩ هـ ش / ١٣٧١هـ ق / ١٩٥١م. شاعر أنشد الشعر الأفغاني وفقا للأوزان

الشعبية الأصيلة، ولم يتأثر بالعروض العربي، ومع ذلك فإن شعره الموجود أمامي لا

يخلو من الكلمات العربية وإن كانت نسبة هذه المفردات قليلة ضئيلة. شعره

الفولكلوري يتناول في ثناياه الموضوعات الخلقية والاجتماعية والعاطفية كعادة

الشعراء الأفغان الشعبيين، وأغانيه كانت ذات شهرة بين المطربين في المنطقة،

وكان هو نفسه بشترك في التغني بأغانيه كمطرب شعبي أيضا. من آثاره رباعية

ذكرها الأستاذ عبد الله بختاني في كتابه بختانه شعراء ٥: ١٤٩١ - ١٤٩٣،

أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨؛ ومحمد نعيم سالارزي:

مقال بعنوان محمدًا جان، مجلة كابل سنة ١٣٥٢هـ ش برج الحمل العدد ٦٣٨/١؛

وعبد النان دردمند: بحث بعنوان: تنك تكور، مجلة كابل سنة ١٣٤٦هـ ش برج

السرطان العدد ١٢ / ٥٨١.

## ٦٠- محمد أكبر بامير:

محمد أكبر بامير بن بهاء الدين بن كل جان، ولد سنة ١٢٨٩هـ/ش/ ١٣٢٩هـ/ق/ ١٩١١م في قرية "سنك سراي" بكامه في الجنوب الشرقي من وادي كونر، وتوفي في كابل سنة ١٣٥١هـ/ش/ ١٣٩٣هـ/ق/ ١٩٧٣م ودفن في إحدى مقابرهما. أتم دراسته الجامعية في تركيا، ويحمل شهادة جامعية عالية في الحقوق، وبعد العودة إلى الوطن عمل مدرسا بكلية الحقوق بجامعة كابل، ثم عمل موظفا في عديد من الدوائر الحكومية حتى عين مستشارا بوزارة العدل، وأحيل على المعاش سنة ١٣٥٠هـ/ش/ ١٣٩٢هـ/ق/ ١٩٧٢م. كاتب مؤلف، ويقول الشعر، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والتركية، من آثاره بالأفغانية والدرية:

١- بشتونستان حق.

٢- الحقوق الأساسية.

٣- المعلومات المدنية.

٤- حقوق الجزاء.

٥- الدولة والنظريات الحقوقية.

وقد كتب كثيرا من المسرحيات النقدية المهادفة منها: (١) المجنون (٢) خفيف العقل (٣) العقرب (٤) المحبة (٥) المجرم (٦) القاتل (٧) الصديق (٨) تجربة الحظ (٩) التصادف مع شجرة التين (١٠) السجين، وهذه الأخيرة منظومة.

اقرأ: عبد الله بختاني: بختانه شعراء ٤: ١٣٠٨ - ١٣٠٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ/ش/ ١٩٧٨م؛ صديق الله رشتين: مقال بعنوان مرحوم محمد أكبر بامير، مجلة كابل عام ١٣٥١هـ/ش، برج الحمل، العدد ١٠/٦٣٦؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ١٤٥ - ١٥٧، كابل ١٣٤٠هـ/ش.

## ٦١- محمد أمان صافى:

والده مغل خان صافى، وجده كل أحمد خان صافى رحمهما الله، فقد ولد الدكتور محمد أمان صافى سنة ١٣٠٠ هـ ش/١٣٤٠هـ ق/١٩٢٢م فى قول، وسنة ١٣٠٩ هـ ش/١٣٤٩هـ ق / ١٩٣١م فى قول آخر، فى قرية "شموند" من قرى وادى بيج التى تشتهر بكثرة أهل العلم والمعرفة. حاصل على الشهادة العالية عام ١٩٥٦م، وتخصص التدريس عام ١٩٥٧م، والماجستير ١٩٧٣م، والدكتوراه عام ١٩٧٩م من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فى مصر. عمل موظفا بوزارة العدل لمدة قصيرة، ومدرسا بكلية الآداب بجامعة كابل، ومذيعا بالأفغانية بإذاعة القاهرة، وأستاذا بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر، وأستاذا بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. ذريته من الذكور أربعة محمد ومحمود وأحمد ومصطفى، ومن البنات ستة.. حفظهم الله جميعا. وكلهم مثقفون ثقافة عالية. يمارس الكتابة والتأليف بالأفغانية والعربية والدرية، ويجيد التحدث بالأردية ومبادئ اللغة الإنجليزية. وفيما يلى آثاره:

### أ- المؤلفات المطبوعة بالأفغانية والعربية:

- ١- المذاهب الاستعمارية، مترجم بالأفغانية، مجلة كابل ١٣٤٦هـ ش / ١٩٦٦م.
- ٢- فن الأدب، مترجم بالأفغانية، مجلة وجه، آداب جامعة كابل ١٣٤٧هـ ش / ١٩٦٧م.
- ٣- الأدب ومذاهبه، مترجم بالأفغانية، بشاور ١٤٠٦هـ ق / ١٣٦٥هـ ش / ١٩٨٦م.
- ٤- أفغانستان والأدب العربى عبر العصور، القاهرة ١٤٠٨هـ ق / ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م.

- ٥- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٠م.
- ٦- نفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغانى، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٤١١هـ ق/ ١٣٦٩هـ ش/ ١٩٩١م.
- ٧- بست وسيستان وأهميتهما التاريخية والأدبية، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١١هـ ق/ ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م.
- ٨- السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١٢هـ ق/ ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م.
- ٩- الأدب الأفغانى الإسلامى - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ١٠- أبو الطيب المتنبى وخوش حال خان (مقارنة) مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م.
- ١١- ثلاث من القمم فى الأدب الأفغانى، مجلة الأدب الإسلامى، المجلد الأول، العدد الثالث، محرم - صفر- ربيع الأول ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- ١٢- قضية اللفظ والمعنى بين الأدب والنقد، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام آباد.
- ١٣- أفغانستان واللغة العربية عبر العصور، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ١٤- تأثير فكر الأفغانى فى فلسفة إقبال، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام آباد.
- ١٥- أفغانيات.. خواطر وإبداعات، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٤١٦هـ ق/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٥م.

١٦- الأربعون النووية، مترجم بالأفغانية، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٣٧٤هـ ش / ١٩٩٦م.

١٧- ديوان عبد الرحمن بابا، مترجم بالعربية، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٣٧٤هـ ش / ١٩٩٦م.

١٨- أفغانستان.. النور والنار، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٣٧٤هـ ش / ١٩٩٦م.

١٩- ضياء الدين بن الأثير.. أديبا وناقدا وبلاغيا، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٣٧٤هـ ش / ١٩٩٦م.

ب- المؤلفات غير المطبوعة، وهي بالعربية:

١- الأدب العربي في أفغانستان من العصر الإسلامي إلى العصر الغوري، رسالة الدكتوراه

٢- أفغانستان.. النصر والانسحاب

٣- المسلمون في الاتحاد السوفيتي، مترجم بالأفغانية من العربية

٤- الشهيد في الإسلام

ج- الأبحاث المنشورة وغير المنشورة كلها بالعربية غير رقم ١:

١- مقال عن حقوق المرأة، مجلة كابل ١٣٣٤هـ ش / ١٩٥٥م.

٢- حوار السبت في يوم التضامن مع الشعب الأفغاني، جريدة الأهرام القاهرية العدد ٣٤٣٤٨ في ٢٧/١٢/١٩٨٠م.

٣- الغزالي فيلسوف الإسلام خصيم الفلاسفة، المجلة العربية، العدد ٧٧، جمادى الثانية ١٤٠٤هـ ق، مارس ١٩٨٤م.

٤- دور الشباب في بناء المستقبل، جريدة المدينة المنورة، العدد ٧١٢٦ في ٢٣ صفر ١٤٠٧هـ ق

٥- مذبحه كيراله، جريدة المدينة المنورة، العدد ٧٣٣٢٠ فى ١١ رمضان  
١٤٠٧هـ ق

٦- الصلات المتبادلة بين البلاغة والنقد والأدب، ملحق جريدة المدينة المنورة يوم  
الخميس... ..؟

٧- المصلح جمال الدين الأفغانى وحقيقة فكره وموطنه، جريدة الشرق الأوسط  
العدد ٣٨٣٧ فى ٣١ مايو ١٩٨٩م

٨- الجوينى إمام الحرمين، مقال قصير غير منشور

٩- قصة من البطولات الأفغانية فى الجهاد، قصة قصيرة غير منشورة

١٠- الخليل بن أحمد، مقال قصير غير منشور

٦٢- محمد حسن ولسمل:

كاتب نائر، حساس القلب، جذاب القول، أشد الناس كراهية للظلم  
والاستبداد، جرى لا يخاف فى قول الحق لومة لائم. فقد ولد محمد حسن ولسمل  
بن محمد قاسم بن القاضى عبد الرشيد الشهر سنة ١٣١٦هـ ش / ١٣٥٦هـ ق/  
١٩٣٨م فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من الوادى الجميل كونر، درس  
الابتدائية فى كامه، والثانوية فى مدرسة ابن سينا فى كابل، وتخرج فى كلية  
الآداب بجامعة كابل، عمل فى حقل الصحافة مبكرا، كما عمل فى كثير من  
الدوائر الحكومية الأخرى.. وقد ذاق مرارة السجن عدة مرات فى أفغانستان قبل  
الهجرة، وفى بشاور بعد الهجرة.

هاجر إلى بشاور، ودافع عن القضية الأفغانية بقلمه وفكره السياسى، كان  
صاحب امتياز جريدة "الأفغان" التى صادرتها الحكومة الأفغانية ومنعت صدورها،  
كما كان مديرا مسعولا لجريدة "الأفغانى المجاهد" فى بشاور، التى صادرتها

الحكومة الباكستانية فى بشاور، ومنعت صدورها. وقد نشر كثير من آثاره السياسية والأدبية فى الصحافة الأفغانية فى الوطن والمهجر. ولديه كتابان من آثاره غير المطبوعة، قال ذلك الحاج نكيال فى كتابه "وينه به قلم كى" ص ٧١٦ - ٧٢٣، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

### ٦٣- محمد دين:

محمد دين بن علم خان شاعر شعبى ولد سنة ١٢٤٣هـ ش / ١٢٨١هـ ق / ١٨٦٥ م فى قرية "نجيب الدين" فى منطقة "شكه" بكونر السفلى، وتوفى بها سنة ١٣٣٣هـ ش / ١٣٧٤هـ ق / ١٩٥٥ م، وعمره تسعون عاما، ولد فقيرا، وعاش فقيرا، ومات فقيرا، فطوبى للفقراء، يقال: إنه قد فشل فى حبه بموت فتاته التى أحبها، فاعتزل الناس، وقضى حياته بعد ذلك فى الزهد والتعب. وهو من المجاهدين الذين اشتركوا سنة ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٧هـ ق / ١٩١٩م فى حرب استقلال أفغانستان أيام الغازى أمان الله خان ملك أفغانستان الأسبق.. أنشد كثيرا من الأغاني الشعبية، وعزف الموسيقى، وتغنى بشعره الغنائى بمصاحبة الفرق الموسيقية الشعبية، وشارك الناس فى احتفالاتهم بالأفراح. من آثاره الموجودة عدد من المقطوعات الشعرية ذكرها كل من الأستاذ عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٧٧ - ١١٧٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وجميس دار مستتر: د بشتو نخوا د شعر هار وبهار ٥٤ و ٣٤ أثناء شرح الكلمات فى آخر الكتاب، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٥٦هـ ش؛ وكتاب أولسى سندرى ١١٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وعبد الجليل زاخيل: مجلة كابل عام ١٣٤٥هـ ش برج الحمل العدد ١٠ /

٧٥٦؛ وزلى هيوامل: فرهنك زبان وأديبات البشتو الجزء الأول، كابل  
١٣٥٦هـ ش.

#### ٦٤- محمد طاهر بن فضل الرحيم:

شاعر بالإضافة إلى كونه من علماء الدين، درس العلوم الإسلامية والعربية  
في الحلقات الدراسية في المساجد بإمعان شديد حتى أصبح عالما يشار إليه كوالده  
بالبنان. فقد ولد هذا الشاعر العالم محمد طاهر بن فضل الرحيم في قرية "حكيم  
آباد" بكونرنا السفلى سنة ١٢٨٢هـ ش / ١٣٢١هـ ق / ١٩٠٤م، ولا أعلم عن  
تاريخ رحيله عن الدنيا شيئا. أنشد كثيرا من القصائد والمقطوعات الشعرية إلا أنه  
لم يقم بتدوينها في ديوان، شعره بسيط مع العذوبة، سلس مع الرصانة، يناسب  
الأذواق العامة والخاصة، موضوعاته إسلامية دينية في الغالب، أوزانه شعبية،  
يستخدم المفردات والكلمات العربية أكثر من الكلمات الدرية. من آثاره الموجودة  
لدى قصيدة بعنوان "صور إسرافيل" أخذ معناها من هذه الآية الكريمة: ﴿فَإِذَا  
نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الحاقة ١٣. ذكر القصيدة الأستاذ محمد مؤمن  
بتوال في كتابه "أوسنى شاعران = الشعراء المعاصرون" أكاديمية أفغانستان للعلوم.  
كابل ١٣٦٧ هـ ش. وتبدأ القصيدة بهذا البيت:

يوم ينفخ إسرافيل في الصور سينتهي نظام الكون

ولن يبق أحد في الكون مع الرب الجليل

#### ٦٥- محمد عارف تسلي:

الشاعر محمد عارف تسلي بن محمد نعيم خان ولد سنة ١٣١٩هـ ش / هـ ق  
١٣٦٠ / ١٩٤١م في قرية من قرى "حيوه" بكونر السفلى، ولم يتمكن من معرفة  
تاريخ حياته أكثر من أنه درس بعض العلوم الإسلامية والعربية الراجحة على أيدي

علماء عصره فى كونر فى المرحلة الأولى من حياته، ثم التحق بالمدرسة الجمالية (نسبة إلى السيد جمال الدين الأفغانى) وأتم فيها دراسته الابتدائية، ووقع الاختيار عليه للالتحاق بالمدرسة الحربية فى كابل، ثم التحق بالجامعة الحربية، قسم المشاة، ونال فيها الشهادة العالية..

قرأ بامعان كثيرا من الدواوين الشعرية بما فيها مجموعة أشعار والده محمد نعيم خان الآتى ذكره برقم ٦٧ الأمر الذى ساعد فى تقوية لغته وملكته الشعرية. وقد نشر كثير من شعره فى الصحافة الأفغانية، كما أذيع كثير منه فى إذاعة كابل. موضوعات شعره عاطفية فى الغالب ولا يخلو من المواضيع الاجتماعية والإصلاحية والنقدية. من آثاره المنظومة غير المطبوعة، وهى بالأفغانية:

- |           |            |
|-----------|------------|
| ١- الهدية | ٢- التأوه  |
| ٣- الآمال | ٤- القضايا |
| ٥- الفص   | ٦- الأفكار |

أثر العربية واضح بين فى شعره كاستخدام المفردات العربية بجانب المصطلحات الإسلامية والصوفية. راجع: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران، ٢٢٥ - ٢٢٨، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

#### ٦٦- محمد موسى شفيق:

أبوه الشيخ الفاضل محمد إبراهيم الفقيه الورع، فقد ولد الشهيد محمد موسى شفيق فى كابل سنة ١٣٠٨هـ ش / ١٣٤٨هـ ق / ١٩٣٠م، ودرس الابتدائية فى كامه فى أحضان نهر كونر، وأتم الثانوية فى دار العلوم العربية فى كابل، ودرس العلوم الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة الأزهر، وحصل على درجة الماجستير، ثم سافر إلى أمريكا لدراسة الحقوق. عمل بوزارة العدل الأفغانية موظفا

كبيراً، وبكلية الحقوق بجامعة كابل أستاذاً، وعمير سفيراً، ثم وزيراً للخارجية الأفغانية، ورئيساً للوزراء. وقد أطاح به السردار محمد دواد خان فى انقلابه ضد النظام الملكى، وقبض عليه، وظل مسجوناً حتى أعدمه الشيوعيون..

يجيد الأفغانية والدرية والعربية والإنجليزية، من آثاره بالأفغانية:

١- الرسالة، منظومة طبعت فى كابل سنة ١٣٣٧هـ ش.

٢- شعراء نجرهار، غير مطبوع.

٣- كثير من المقالات والدراسات والأبحاث نشرت فى الصحافة الأفغانية.

لمزيد من التفاصيل راجع: عبدالرؤف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٧٦٩ - ٧٩٧، كابل ١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٨ - ٤٩، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٩٩٠م؛ والاتحاد الإسلامى لمجاهدى أفغانستان: التعريف بأفغانستان ١: ٣٤ - ٣٥، اللجنة الثقافية بالكويت، مطابع الخط.

٦٧- محمد نعيم بن محمد وسيم:

ولد هذا الشاعر الفاضل محمد نعيم بن محمد وسيم سنة ١٢٨٦هـ ش/ ١٣٢٦هـ ق/ ١٩٠٨م فى "خيوة" بكونر السفلى، بالقرب من شاطئ "راسا" = نهر كونر" وتوفى بها سنة ١٣٢١هـ ش/ ١٣٦٢هـ ق/ ١٩٤٣م، درس الابتدائية فى مسقط رأسه ودرس العلوم الإسلامية والعربية فى حلقات دراسية خاصة فى المساجد وغيرها، وبرز فى علوم الفقه والنحو والصرف والحديث والتفسير والأدب. بالإضافة إلى ذلك كان ماهراً فى فن الرسم والنقش، وحسن الخط، وكانت السباحة فى نهر كونر من الهوايات المفضلة لديه.

عالم من علماء الدين، وكان عمدة من العمداء في منطقته، وكان شاعرا من شعراء الأفغانية، أنشد عشرة آلاف بيت شعر بالأوزان الشعبية كما يقول ابنه الشاعر محمد عارف تسل. تأثير المفردات والكلمات العربية في شعره الذي هو أمامي قليل رغم أنه من علماء العربية. كان يجيد الأفغانية والعربية والدرية وكان يشتهر بين الناس باسم "نعيم جان" راجع عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٣٧ - ١١٤١، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وعبدالرؤف بينوا: أوسنى ليكوال، الجزء الثالث، كابل ١٣٤٦هـ ش؛ وصحيفة "زيرى" العدد ٦٣٨، مقال للأستاذ عبد الله بختانى.

٦٨- محمد ولي خان:

شاعر شعبي عاش في "مروره" على الشاطئ الشرقي من نهر كونر بالقرب من "أسعد آباد" الحاضرة، في حوالى سنة ١٢١٣هـ ش / ١٢٥٠هـ ق / ١٨٣٥م أنشد كثيرا من الأشعار وفقا للأوزان الشعبية لم يتأثر فيها بالعروض العربي كما أن نموذج شعره الموجود الآن أمامي خال من المفردات العربية والدرية تقريبا. من آثاره الشعرية قصيدة عاطفية ذكرها كتاب "أولسى سندرى" أى الأغاني الشعبية، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وصديق الله رشتين: بختانه شعراء ٢: ٥٠٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٢١هـ ش.

٦٩- محى الدين هاشمى:

سيد محى الدين هاشمى بن سيد هاشم كاتب خطاط ولد سنة ١٣٣٦هـ ش / ١٣٧٧هـ ق / ١٩٥٨م في بلدة "بديالى" في كونر السفلى، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في موطنه، وأتم دراسته الجامعية بقسم اللغة الأفغانية وآدابها بكلية الآداب بجامعة كابل، وعمل مدة محاضرا بكلية الآداب بجامعة نجرهار (جامعة

بايزيد روشن) في جلال آباد. بدأ قول الشعر مبكرا، ونشرت مقالاته وأبحاثه  
النثرية وهو طالب بالجامعة.

شاعر نثر، مهاجر معاصر، جاهد بقلمه وفكره، عمل في كثير من الدوائر  
الجهادية وبخاصة في الصحافة. من آثاره بالأفغانية:

١- بلابل وديان كونر (تاريخ ١٨ شاعرا من الشعراء المجهولين).

٢- أنغام ملنك جان المفقودة (نشرت في صحيفة زيرى).

٣- قصيدة بعنوان الخريف وأخرى بعنوان القصص.

اقرأ التفصيل في الحاج نكيال: وبنه به قلم كى ٦٣٥ - ٦٤٦، مركز  
أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وجمعية أفغانستان الإسلامية، مجلة  
مجاهد ١٠٢، عدد خاص، ربيع عام ١٣٦٩هـ ش؛ وصافى: الأدب الأفغانى  
الإسلامى ٣٣٥، تحت الطبع.

٧٠- مستوره شال:

شاعرة نائرة، من شاعرات "شال" أحد مراكز السادات فى كونر العليا،  
وقد عملت بإذاعة كابل مذيعة، وكانت لها مشاركات أدبية ومساهمات شعرية،  
ونظرات نقدية فى الإذاعة والصحافة الأفغانية. قرية "شال" هذه أحد المراكز  
الخمسة التى تنتشر فيها أسرة الأشراف التى يتسمى إليها السيد جمال الدين  
الأفغانى. وفى شال هذه ولد الشاعر سيد فضل أكبر الذى كان رئيسا للإذاعة  
الأفغانية.

٧١- ملا أحمد دين:

ملا أحمد دين (أحمد الدين) بن الحاج علاء الدين من شعراء كونر السفلى،  
فقد ولد فى قرية سربند فى كاشكوت على ساحل نهر كونر سنة ١٢٨٥هـ ش/

١٣٢٥هـ ق / ١٩٠٧م وتوفى بها سنة ١٣٤٦هـ ش / ١٣٨٧هـ ق / ١٩٦٨م وكان عمره عند وفاته ٦١ سنة. كان عالما من علماء الدين، وشاعرا من شعراء الأفغانية، وكان يجيد اللغة العربية والدرية بجانب الأفغانية لغته الأصلية. شعره يدور حول الموضوعات الدينية والاجتماعية، ومقطوعته الشعرية الموجودة فى كتاب الأستاذ عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٥ : ١٥٤١ - ١٥٤٢، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م، توحى بأنه متأثر باللغة العربية إلى حد كبير، حيث تكرر فيها المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية. وهذه المقطوعة تدور حول النفاق والتملق.

#### ٧٢- ملا مهتدين صافى:

عالم من علماء كونر، وشاعر من شعرائها، فقد ولد هذا العالم الفاضل والشاعر الشعبى الشهير ملا مهتدين صافى بن ملا فضل خان بن مولوى غياث الدين خان فى وادى "مزار" أحد منازل الصافية فى كونر سنة ١٢٩١هـ ش / ١٣٣١هـ ق / ١٩١٣م، وتوفى سنة ١٣٢٩هـ ش / ١٣٧٠هـ ق / ١٩٥١م وعمره ٣٨ سنة قضاها فى التحصيل والتدريس. درس مبادئ العلوم على يد والده وتعلم منه الكتابة والقراءة، ثم طاف وجال فى كونر وغيرها ودرس على يد العلماء الأجلاء العلوم الإسلامية والعربية كالتفسير والحديث والفقه والمنطق والنحو والصرف والأدب، وتسلح جيدا بسلاح العلم والمعرفة، ودعا بقوة إلى نشر العلم والقضاء على الجهل والتقاليد السيئة..

كان يجيد بالإضافة إلى الأفغانية لغته الأصلية اللغتين العربية والدرية، وقد كتب قصائده ومقطوعاته الشعرية بقلمه فى جزئين، أنشدها وفقا للأوزان الشعبية، شأنه فى ذلك شأن بقية الشعراء الأفغان فى عصره. كان كل من

الشاعرين المطربين "كل رنك" و"باينده محمد" يحتفظان بديوانه مجزئيه، وكانا يتغنيان بشعره فى الاحتفالات الشعبية بالأفراح.

أكثر شعر الملا مهتدين يدور حول المعانى الخلقية والعاطفية، كما يتناول فى شعره الموضوعات الإصلاحية والقصص التاريخية والحكايات الشعبية. اقرأ كتاب بختانه شعراء ٣: ٨٧٦ - ٨٧٧، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

### ٧٣- ملنك جان محمد أمين:

هو محمد أمين بن عبد الشكور الشهير باسمه المستعار "ملنك جان" شهرته الشعرية تفوق غيره من شعراء عصره، ولد فى قرية "جميار" فى مدخل كونر "بهسود" سنة ١٢٩٦هـ ش/ ١٣٣٦ هـ ق/ ١٩١٨م، وتوفى فى حادثة سيارة سنة ١٣٣٦هـ ش/ ١٣٧٧ هـ ق/ ١٩٥٨م. عاش فى قريته يتيما حيث توفى أبوه وهو ما زال فى الثالثة من عمره، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره انتقل إلى كامه وهناك وجد نشيده الأول طريقه إلى جريدة "اتحاد مشرقى" وكان مديرها المسئول حينذاك الأستاذ قيام الدين خادم، ثم أخذت الشهرة الأدبية تطرق بابه. وتطرد فقره، شجعه السردار محمد داود خان وقربه إليه، وأجرى عليه رئيس الوزراء السردار شاه محمود خان راتبا شهريا تشجيعا له وتقديرا لشعره، ودعاه إلى كابل، وعينه مشرفا على القسم الموسيقى فى إذاعة كابل.

فى نفسه الشاعرة انسجام بين الشعر والموسيقى بحيث جعل أحدهما متهما للآخر دون انفكاك، أنشد لكل لحن شعرا يناسبه من الناحية الفنية، امتزجت فى شعره النغمات الفنية القديمة بالنغمات الحديثة.. امتزجت فيه الفنون الشعبية

بالفنون والأساليب الشعرية الحديثة، واختلط الفن الكلاسيكي بالفن الشعبي. وقد نتج عن ذلك لون أدبي جديد..

جمع الأستاذ عبد الله بختاني بعضاً من قصائده، ورباعياته ومقطوعاته الشعرية وطبعها أكاديمية البشتو في كابل سنة ١٣٣٥هـ ش / ١٣٧٦هـ ق / ١٩٥٧م. كما قام الأستاذ سيد محي الدين هاشمي بجمع بعض قصائده الشعرية، وسماها "أنغام ملنك جان" ونشرها في جريدة "زيرى" في كابل. راجع كتاب بختانه شعراء ٣: ٨٦٤ - ٨٦٨، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف؛ وعبد الله بختاني خدمتكار: خوكسى نغمى، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٣٥هـ ش؛ إذاعة كابل: رسالة خاصة بمناسبة وفاته، طبعت في كابل ١٣٣٦هـ ش، وعبد الله بختاني: مقال بعنوان "درويش القرن العشرين ملنك في نظر العلماء السوفيت" مجلة كابل، العدد ٨ / ٥٧٧، أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٧م. وشكر الله عارف: مقال بعنوان "أهداف ملنك جان المختارة" ترجمة السيد عبد الرحيم زدران، مجلة كابل، العدد ١٢ / ٥٨١، فبراير - مارس ١٩٦٨م.

#### ٧٤- ملنك خان:

شاعر أُمى من شعراء أسمار في أعلى وادى كونر، فقد ولد هذا الشاعر الأُمى ملنك خان بن ...؟ سنة ...؟ في أسمار، وتوفى فيها سنة ١٣٢٨هـ ش / ١٣٦٩هـ ق / ١٠٥٠م. يجمع مع شاعريته الشعبية العزف على الرباب، مع الغناء والطرب. من آثاره قصيدة في مدح الشيخ عبد القادر الجيلانى. لم يستخدم فيها المفردات العربية والدرية إلا قليلاً جداً، أقرأ عبد الله بختاني خدمتكار: بختانه شعراء ٥: ١٤٤٤، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م. والشاعر ملنك خان ينتمى قبلياً إلى قبيلة "سالارزى" الأفغانية المشهورة.

## ٧٥- ميا جان غلجي:

شاعر شعبي من شعراء باجور، فقد ولد هذا الشاعر الشعبي ميا جان بن ...؟ فى قرية "كما نكره" بمنطقة "غلجو" بالقرب من "ناوكى" فى باجور فى الشرق من وادى كونر سنة ١٢٧٠هـ ش / ١٣٠٩هـ ق / ١٨٩٢م، وتوفى فيها سنة ١٣٤٠هـ ش / ١٣٨١هـ ق / ١٩٦٢م، وكان عمره عند وفاته ٧٠ سنة. أنشد كثيرا من الغزليات والرباعيات والمقطوعات وغيرها من فنون الشعر الشعبي الأفغانى. من آثاره أمامى مقطوعة شعرية شعبية الشكل والمعنى والقافية، لا تمت إلى العروض العربى بصلة. لا يستخدم فيها المفردات العربية إلا قليلا بينما نرى فيها المصطلحات الإسلامية بصورة لافتة للنظر. راجع عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١٢٤٠ - ١٢٤٢، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وكتاب "أولسى سندرى (الأغانى الشعبية)" ٩٠ - ٩١، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وعبد المنان دردمند: بحث بعنوان تنك تكور، مجلة كابل ٣٩ - ٤٠، عام ١٣٤٦هـ ش برج الحوت، العدد ١٢ / ٥٨١؛ وزلمى هيوادمل: فرهنك زبان وأدبيات البشتو، الجزء الأول، كابل ١٣٥٦هـ ش.

## ٧٦- ميرا جان سيال:

شاعر ناثر، أديب كاتب، فقد ولد هذا الشاعر الناثر ميرا جان سيال بن الحاج ميا جان سنة ١٢٩٠هـ ش / ١٣٣٠هـ ق / ١٩١٢م فى "كودا خيل" بإقليم "مومند" فى شرق ولاية كونر. درس العلوم الإسلامية والأدبية على أيدي علماء أجلاء فى أيامه، يعددهم بقلمه واحدا واحدا. وهو من أبرز علماء القبائل

فى العصر الحديث. لست أدرى إن كان حيا أم أنه انتقل إلى رحمة الله يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية والإنجليزية، من أهم آثاره بالأفغانية:

١- اثنان من شهداء الحب.

٢- أساطير أرض الأفغان (البشتون).

٣- فلسفة الصوم.

٤- الأفغانى (البشتونى) المجاهد.

٥- الديوان (ديوان شعره).

٦- شجرة القبائل الأفغانية (البشتونية).

٧- مومند بابا.

٨- غزوات المومندية.

٩- ماذا فعل الأجانب باللغة الأفغانية (البشتونية) (غير مطبوع).

أقرأ عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٦٩٣ - ٧٠٦، كابل ١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٧، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٧٧- مير أحمد حامد صافى:

مجاهد معاصر من أشد المجاهدين حبا للحزب الإسلامى بقيادة الأخ المهندس كل بدين حكمتيار، فقد ولد الأستاذ مير أحمد حامد صافى بن محمد رضا خان رحمه الله فى قرية "شموند" بوادى بيج من أهم وديان كونر، سنة ١٣٣٢هـ ش / ١٣٧٣هـ ق / ١٩٥٤م، أتم دراسته الابتدائية والثانوية بثانوية "تنجلام" وأتم دراسته الجامعية بكلية الآداب بجامعة كابل، وهو حاصل على الشهادة العالية (الليسانس) فى العلوم العربية سنة ١٣٥٥هـ ش / ١٣٩٧هـ ق / ١٩٧٧م . عمل

مدرسا ببعض مدارس المعارف الأفغانية، ويعمل الآن فى الوقت الحاضر أستاذا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب، ورئيسا للقسم ووكيلا لكلية بجامعة نجرهار. بدأ هو وابن عمه "كل أحمد خان صافى" الكفاح والنضال ضد الشيوعية فى المرحلة المبكرة من حياتهما وألقى القبض عليهما عدة مرات، ورغم ذلك لم يتوقفا عن الكفاح، فقام الشيوعيون بإعدام ابن عمه الشهيد "كل أحمد خان صافى" وقدر الله له الحياة، وخرج من السجن بعد سنوات قاسى فيها آلام السجن وألوانا من التعذيب، وتمكن من الهجرة إلى بشاور، وآثار التعذيب واضحة بادية عليه من ضعف شديد فى السمع، وآلام فى الظهر، وآثار احتكاك القيود الحديدية فى الرجلين، واضطراب فى الأعصاب.

الأستاذ مير أحمد حامد صافى مؤمن ثابت الإيمان، قوى الإرادة، صادق الكفاح، راضى القلب بقضاء الله وقدره، جاهد بقلب مؤمن صادق لا يتزعزع. ناثر كاتب، ليس لدى من آثاره غير الرسائل الخاصة التى يقوم بإرسالها إلى، أسلوبه فيها ينم عن ملكة الكتابة والتأليف، يتحدث فيها عن أمنيته فى أن تقوم حكومة إسلامية فى أفغانستان، وعن المسائل الاقتصادية الخاصة التى يواجهها فى حياته الآن... راجع: الدكتور محمد أمان صافى: أفغانستان.. النور والنار ٣٩٧ - ٤٠٠، تعهدت الشركة السعودية للأبحاث فى جدة بطبع هذا الكتاب ونشره. وبعد أن طال انتظارى، ونفذ صبرى حيال إهمال هذه الشركة قمت بطبع هذا الكتاب فى القاهرة على نفقتى الخاصة.